MAKERERE UNIVERSITY

DEPARTMENT OF European and Oriental Languages

(

Causes and Solutions for Youth Unemployment Rates in Kampala in Light of the Quran and Sunnah

(A Descriptive Analytical Study)

BY: SSENTONGO SHUBAD

23/U/17666/PS

:

SUPERVISOR: MR. LUKEBERWA MUBARAK

:

جامعة مكاريبي

وقال تعالى:

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)

(الملك :١٥)

الإقرار

أقر أنا الباحث شبّاد سنتونغو بأن هذا البحث الموسوم بـ" أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وعلاجها على ضوء الكتاب والسنة النبوية "هو عمل أصلي، قمت بإعداده بنفسي، ولم أنتحل فيه أي جزء من أعمال الآخرين، ولم يسبق تقديمه لنيل أي درجة علمية في أي جامعة أو مؤسسة تعليمية أخرى .وجميع المصادر والمراجع التي استعنت بها قد تم توثيقها والإشارة إليها في مواضعها.

الباحث :شبّاد سنتونغو

التوقيع.....: .....

التاريخ :أغسطس ٢٠٢٦

15th/oct/2026

8

موافقة المشرف

أشهد أنا المشرف الدكتور لوكيبيروا مبارك أن الباحث شبّاد سنتونغو قد أعد هذه الرسالة الموسومة بـ "أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وعلاجها على ضوء الكتاب والسنة النبوية "تحت إشرافي المباشر، وأنها تستوفي المتطلبات العلمية والمنهجية المقررة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وأوصي بتقديمها للمناقشة.

المشرف :الدكتور لوكيبيروا مبارك

التوقيع..... :

التاريخ :أغسطس ٢٠٢٦

١٤ ..... الفصل الأول: المقدمة
١٤ ..... التقديم (الخلفية)
٢٢ ..... مشكلة البحث
٢٤ ..... أسباب اختيار موضوع البحث
٢٥ ..... أسئلة البحث
٢٦ ..... أهداف البحث
٢٧ ..... أهمية البحث
٢٨ ..... حدود البحث
٢٩ ..... منهج البحث
٣١ ..... الدراسات السابقة
٣٧ ..... هيكل البحث
٣٩ ..... الفصل الثاني: الإطار النظري
٣٩ ..... مفهوم البطالة
٤٤ ..... أنواع البطالة
٥٢ ..... أسباب البطالة بين الشباب في كمبالا
٦٧ ..... آثار البطالة على الشباب والمجتمع
٨٠ ..... الفصل الثالث: واقع البطالة بين الشباب في كمبالا
٨٠ ..... الإحصاءات والبيانات الرسمية
٩٠ ..... الأسباب الخاصة بارتفاع البطالة في كمبالا

٩٧ ..... الآثار المترتبة على البطالة في كمبالا
١٠٢ ..... قصص واقعية من كمبالا
١٠٦ ..... الفصل الرابع: العمل في الإسلام
١٠٦ ..... مكانة العمل في الإسلام
١١٢ ..... النصوص القرآنية المتعلقة بالعمل والكسب
١٢٠ ..... الأحاديث النبوية المتعلقة بالعمل والكسب
١٢٨ ..... القيم الإسلامية المرتبطة بالعمل
١٣٥ ..... نماذج من سيرة الصحابة في العمل
١٤٠ ..... الفصل الخامس: علاج البطالة في ضوء الكتاب والسنة
١٤٠ ..... الحلول الإسلامية لمعالجة البطالة
١٥٤ ..... تطبيق الحلول الإسلامية في سياق كمبالا
١٦٤ ..... دور المؤسسات الإسلامية في معالجة البطالة
١٧٢ ..... نماذج تطبيقية من الواقع
١٨٠ ..... الفصل السادس: النتائج والتوصيات والخاتمة
١٨٠ ..... النتائج
١٨٤ ..... التوصيات
١٩٢ ..... الخاتمة
١٩٥ ..... قائمة المصادر والمراجع
٢٠٢ ..... فهرس الآيات القرآنية
٢٠٤ ..... فهرس الأحاديث النبوية

٢٠٦ ..... فهرس الأعلام
٢٠٨ ..... فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

قال تعالى:

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

(التوبة :١٠٥)

وقال تعالى:

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)

(الملك :١٥)

الإقرار

أقر أنا الباحث شبّاد سنتونغو بأن هذا البحث الموسوم بـ" أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وعلاجها على ضوء الكتاب والسنة النبوية "هو عمل أصلي، قمت بإعداده بنفسي، ولم أنتحل فيه أي جزء من أعمال الآخرين، ولم يسبق تقديمه لنيل أي درجة علمية في أي جامعة أو مؤسسة تعليمية أخرى .وجميع المصادر والمراجع التي استعنت بها قد تم توثيقها والإشارة إليها في مواضعها.

الباحث :شبّاد سنتونغو

التوقيع..... :

التاريخ :أغسطس ٢٠٢٦

إقرار حقوق الطبع

جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة مكاريبي .لا يجوز نسخ أو إعادة طبع أو تصوير أي جزء من هذه الرسالة بأي وسيلة كانت، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والتسجيل والتخزين والاسترجاع، دون إذن كتابي مسبق من الجامعة أو الباحث.

جامعة مكاريبي

العام الأكاديمي :٢٠٢٥/٢٠٢٦

موافقة المشرف

أشهد أنا المشرف الدكتور لوكيبيروا مبارك أن الباحث شبّاد سنتونغو قد أعد هذه الرسالة الموسومة بـ" أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وعلاجها على ضوء الكتاب والسنة النبوية "تحت إشرافي المباشر، وأنها تستوفي المتطلبات العلمية والمنهجية المقررة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وأوصي بتقديمها للمناقشة.

المشرف :الدكتور لوكيبيروا مبارك

التوقيع..... :

التاريخ :أغسطس ٢٠٢٦

الإهداء

إلى من علمني حرفاً واحداً، فكان كفيلاً بتغيير مسار حياتي...

إلى من حملتني في طفولتي، وعلمتني المشي على طريق العلم...

إلى من سهرت الليالي من أجل أن تنير دربي...

إلى والديَّ الكريمين، اللذين كانا لي خير سند وعون، فلكما مني كل الحب والتقدير.

إلى زوجتي وأولادي، الذين تحملوا غيابي وانشغالي، وكانوا لي خير معين على إنجاز هذا العمل.

إلى أساتذتي الكرام، الذين حملوا مشاعل العلم، وأناروا دربي، وعلى رأسهم مشرفي الدكتور لوكيبيروا مبارك.

إلى شباب أوغندا، الذين يعانون من نار البطالة، وأتمنى أن يكون هذا البحث خطوة في طريق تخفيف معاناتهم.

إلى كل من يسعى إلى بناء مستقبل أفضل لهذا الوطن...

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، راجياً من الله أن ينفع به، وأن يجعله في ميزان حسناتي.

شبّاد سنتونغو

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره شكراً يليق بجلاله وعظيم فضله، الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث، وأعانني عليه، ويسّر لي أسبابه.

ثم أصلي وأسلم على سيدنا محمد، المبعوث رحمة للعالمين، والمعلم والمربي، الذي كان قدوة في العمل والجدّ والاجتهاد.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف، الدكتور لوكيبيروا مبارك، الذي لم يبخل عليّ بوقته وجهده، وكان لي خير مرشد ومعين، بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة، فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، من أساتذة وأهل وخبراء، وكل من قدم لي النصح والإرشاد، سواء من خلال اللقاءات المباشرة أو المراسلات، أو من خلال تزويدي بالمصادر والمراجع.

وأشكر زملائي الطلاب الذين شاركوني في النقاشات البناءة، والتي كانت لها أثر كبير في إثراء هذا البحث وتنوع زوايا النظر فيه.

كما لا يفوتني أن أشكر عائلتي الكريمة، التي تحملت مشاق البحث، وكانت لي خير سند وعون، وأخص بالذكر والديّ الكريمين، وإخوتي وأخواتي، الذين كانوا يقدمون لي كل الدعم المعنوي والمادي.

وختاماً، فإن هذا الجهد المتواضع لا يخلو من تقصير، وأستغفر الله من كل ذنب، وأرجو من كل من يطلع عليه أن يساهم في إثرائه بما لديه من ملاحظات وإضافات، فإن التكامل هو طريق العلم.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الباحث

شبّاد سنتونغو

ملخص البحث

تعد البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، وخاصة فئة الشباب .وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب معدلات البطالة بين الشباب في كمبالا وبيان علاجها في ضوء الكتاب والسنة النبوية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتتمثل مشكلة البحث في تزايد معدلات البطالة بين الشباب في مدينة كمبالا رغم توفر الطاقات البشرية والموارد المختلفة، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والجريمة وتعاطي المخدرات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي. ومن أهم النتائج :توصلت الدراسة إلى أن معدل البطالة بين الشباب في أوغندا بلغ ٩.١٧٪، وفي كمبالا ٦.١٨٪، مع فجوة كبيرة بين الجنسين) ٠.٢١٪ للإناث مقابل ٢.١٥٪ للذكور .(كما كشفت أن أكثر من ٨٠٪ من القوى العاملة تعمل في القطاع غير الرسمي، وأن الفجوة بين العرض والطلب على العمل تصل إلى حوالي ٦٢٠ ألف شاب سنوياً. وقد تنوعت أسباب البطالة بين أسباب اقتصادية) النمو السكاني، محدودية الفرص، ضعف الاستثمارات(، وأسباب تعليمية) ضعف المهارات، نقص الخبرة(، وأسباب اجتماعية وثقافية) نظرة المجتمع، ضعف ثقافة العمل الحر(، وأسباب مؤسسية) ضعف التخطيط، الفساد، البيروقراطية. كما توصلت الدراسة إلى أن الإسلام يولي العمل مكانة عظيمة، ويعتبره عبادة ووسيلة للاستخلاف في الأرض، ويقدم حلولاً شاملة لمعالجة البطالة، منها :توجيه الشباب نحو العمل المنتج، وتنمية المهارات المهنية، وتشجيع المشاريع الصغيرة، وإحياء التكافل الاجتماعي، وتحسين التعليم، ومكافحة الفساد، والاستثمار في الزراعة والإنتاج. ومن التوصيات :خلصت الدراسة إلى ضرورة تضافر جهود جميع الأطراف) الشباب، المؤسسات التعليمية، الحكومة، المؤسسات الإسلامية (لمعالجة هذه المشكلة، وقدمت مجموعة من التوصيات العملية لكل طرف، مع تقديم نماذج تطبيقية من الواقع يمكن الاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية :البطالة، الشباب، كمبالا، الإسلام، الكتاب والسنة، العلاج، العمل.

Abstract

Unemployment is one of the most serious social and economic problems facing contemporary societies, especially the youth. This study aims to identify the causes of youth unemployment rates in Kampala and to explain their treatment in light of the Quran and Sunnah, using the descriptive analytical method. Research Problem: The problem is the increasing rates of unemployment among youth in Kampala despite the availability of human resources and various resources, which has led to the emergence of many social and economic problems such as poverty, crime, and drug abuse. Research Methodology: The research relied on the descriptive method, historical method, analytical method, and deductive method.

Key Findings: The study found that the youth unemployment rate in Uganda reached ١٧.٪٩, and in Kampala ١٨.٪٦, with a large gender gap (٢١.٪٠ for females versus ١٥.٪٢ for males). It also revealed that more than ٪٨٠ of the labor force works in the informal sector, and that the gap between labor supply and demand reaches about ٦٢٠,٠٠٠ youth annually.

The causes of unemployment varied between economic causes (population growth, limited opportunities, weak investments), educational causes (weak skills, lack of experience), social and cultural causes (society's perception, weak culture of self-employment), and institutional causes (weak planning, corruption, bureaucracy).

The study also found that Islam gives work a great status, considers it worship and a means of succession on earth, and provides comprehensive solutions to address unemployment, including: directing youth towards productive work, developing professional skills, encouraging small projects, reviving social solidarity, improving education, combating corruption, and investing in agriculture and production.

Recommendations: The study concluded that all parties (youth, educational institutions, government, Islamic institutions) must join efforts to address this problem, and provided a set of practical recommendations for each party, with applied models from reality that can be benefited from.

Keywords: Unemployment, Youth, Kampala, Islam, Quran and Sunnah, Treatment, Work.

الفصل الأول: المقدمة

١.١.١ التقديم

تُعد البطالة من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، ولا سيما فئة الشباب الذين يمثلون القوة الإنتاجية الأساسية والمحرك الرئيس للتنمية في أي مجتمع .فالشباب هم عماد المستقبل، وطاقاتهم هي الثروة الحقيقية للأمم، غير أن حرمانهم من فرص العمل الكريمة يحوّل هذه الثروة إلى عبء ثقيل على المجتمع، بل قد يتحول إلى قنبلة موقوتة تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي.

وتشهد مدينة كمبالا، عاصمة جمهورية أوغندا، ارتفاعاً ملحوظاً ومتصاعداً في معدلات البطالة بين الشباب، الأمر الذي يستدعي وقفة جادة لدراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، والبحث عن حلول جذرية لها .فمدينة كمبالا، بوصفها المركز الاقتصادي والإداري للبلاد، تجذب آلاف الشباب من مختلف أنحاء أوغندا الباحثين عن فرص عمل وحياة أفضل، ولكن سرعان ما يكتشفون أن سوق العمل لا يستوعب هذه الأعداد المتزايدة، مما يدفع الكثيرين إلى العيش في أحياء الصفيح والعمل في القطاع غير الرسمي.

٢.١.١ البطالة في السياق العالمي

تشير تقارير منظمة العمل الدولية (ILO) إلى أن معدل البطالة العالمي بين الشباب بلغ حوالي ٨.١٤٪ في عام ٢٠٢٤، مع تفاوتات كبيرة بين المناطق .وتعد منطقة جنوب الصحراء الأفريقية من أكثر المناطق تضرراً، حيث تصل معدلات البطالة بين الشباب إلى ٧.٢٤٪ في بعض الدول، وتتجاوز ٣٠٪ في دول أخرى.

وتشير الدراسات إلى أن البطالة بين الشباب لها آثار سلبية ليس فقط على الأفراد، بل على المجتمعات ككل، حيث تؤدي إلى زيادة الفقر، وتفشي الجريمة، وتعاطي المخدرات، والهجرة غير الشرعية، والاضطرابات الاجتماعية، بل والنزاعات المسلحة في بعض الحالات.

٣.١.١ البطالة في أفريقيا

تُعد أفريقيا من أكثر القارات تضرراً بمشكلة البطالة بين الشباب، وذلك لأسباب متعددة، منها:

- النمو السكاني السريع، حيث تضم أفريقيا أكبر نسبة من الشباب في العالم
- ضعف البنية الاقتصادية، وغياب الاستثمارات الكافية.
- عدم ملاءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.
- ضعف البنية التحتية والتكنولوجية.
- الفساد وسوء الإدارة.
- النزاعات والحروب في بعض الدول.

وتشير بيانات البنك الأفريقي للتنمية إلى أن أفريقيا تستقبل سنوياً ما بين ١٠ إلى ١٢ مليون شاب يدخلون سوق العمل، ولكن الاقتصاد القاري لا يخلق سوى حوالي ٣ ملايين وظيفة سنوياً، مما يخلق فجوة هائلة تزيد من أزمة البطالة.

٤.١.١ البطالة في أوغندا

تُعد أوغندا من الدول الأفريقية التي تعاني من مشكلة البطالة بين الشباب بشكل كبير . فقد أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوغندية (UBOS) أن معدل البطالة الوطني بين الشباب قد ارتفع إلى ٩.١٧٪ في عام ٢٠٢٦ .ويُظهر التقرير تفاوتات إقليمية كبيرة، حيث تتصدر منطقتا بوكيدي) ١.٣٧٪ (وتيسو)٨.٣٢٪ (قائمة أعلى معدلات البطالة بين الشباب، بينما سجلت منطقتا كاراموجا)٥.٨٪ (وبونيورو) ١.٩٪ (أدنى المعدلات.

وتبلغ نسبة العمالة إلى السكان بين الشباب ٦.٢٩٪ فقط، مما يعني أن أقل من ثلث الشباب يعملون حالياً .وتبلغ النسبة بين الذكور ٥.٣٤٪ مقابل ٠.٢٥٪ بين الإناث.

٥.١.١ البطالة في كمبالا

في كمبالا، يبلغ معدل البطالة بين الشباب ٦.١٨٪، وهو أعلى قليلاً من المعدل الوطني البالغ ٩.١٧٪ .وتشير البيانات إلى وجود فجوة واضحة بين الجنسين، حيث تبلغ بطالة الإناث ٠.٢١٪ مقارنة بـ ٢.١٥٪ للذكور.

وتُظهر البيانات اتجاهات غير متوقعة فيما يتعلق بالتعليم، حيث يواجه الشباب الحاصلون على تدريب متخصص بعد المرحلة الثانوية أعلى معدل بطالة يبلغ ٢.٢٨٪، وترتفع النسبة بين الإناث في هذه الفئة إلى ٣.٣٦٪ مقابل ٥.١٩٪ للذكور .

في المقابل، سجل الشباب الحاصلون على بعض التعليم الابتدائي) ٢.١٧٪ (والثانوي)٣.١٧٪ (معدلات بطالة أقل نسبياً.

٦.١.١ القطاع غير الرسمي

يعمل أكثر من ٨٠٪ من القوى العاملة في القطاع غير الرسمي في أوغندا .وتشير بيانات هيئة الإحصاء الأوغندية إلى أن ٢.٨٩٪ من العمالة في البلاد تعمل في القطاع غير الرسمي .ويعمل في المؤسسات غير الرسمية حوالي ٣٥.٧ مليون شخص، مقارنة بـ ٣٧.٢ مليون في القطاع الرسمي.

ويتميز القطاع غير الرسمي بانخفاض الإنتاجية، وانعدام الأمان الوظيفي، ومحدودية الحماية الاجتماعية، وضعف الأجور، وغياب التأمين الصحي والتقاعد .وهذا يعني أن غالبية الشباب العاملين يعملون في ظروف غير مستقرة، ولا يتمتعون بالحقوق الأساسية للعمال.

٧.١.١ الفجوة بين العرض والطلب

يدخل سوق العمل في أوغندا سنوياً ما يقدر بـ ٧٠٠ ألف شاب، في حين لا يخلق الاقتصاد سوى نحو ٨٠ ألف وظيفة رسمية فقط .وفي حملة توظيف حكومية واحدة، تقدم أكثر من ٨١ ألف شاب لشغل ٢٨٠ وظيفة فقط .كما تقدم ١٤١٣ متقدماً لـ ١٦ وظيفة فقط في هيئة الخدمات الصحية في يونيو ٢٠٢٥.

هذه الأرقام تعكس الفجوة الهائلة بين العرض والطلب على العمل، والتي تصل إلى حوالي ٦٢٠ ألف شاب سنوياً، مما يعني أن الأغلبية الساحقة من الشباب الذين يدخلون سوق العمل كل عام لا يجدون فرص عمل رسمية، ويضطرون إلى العمل في القطاع غير الرسمي أو البقاء عاطلين عن العمل.

٨.١.١ مكانة العمل في الإسلام

في هذا السياق الصعب، يأتي الإسلام بتوجيهاته وقيمه التي تحتفي بالعمل وترفع من شأنه، وتجعل منه عبادة وقيمة إنسانية كبرى .فقد أولى الإسلام أهمية كبيرة للعمل والكسب الحلال، وجعل العمل عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه إذا اقترن بالإخلاص وحسن النية.

كما حث القرآن الكريم والسنة النبوية على الاجتهاد والسعي في طلب الرزق، وحذرا من الكسل والاعتماد على الآخرين، وأمرا بإتقان العمل وإحسانه .وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على العمل، منها قوله تعالى" :هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ) "الملك :١٥(، وقوله تعالى" :فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) "الجمعة :١٠.(

وفي السنة النبوية، وردت أحاديث كثيرة تحث على العمل، منها قوله" :ﷺ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) "رواه البخاري(، وقوله" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة أسباب البطالة بين الشباب في كمبالا وبيان سبل معالجتها في ضوء الكتاب والسنة، مستفيداً من المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة، والمنهج الاستنباطي في استخراج الحلول من النصوص الشرعية.

٢.١ مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تزايد معدلات البطالة بين الشباب في مدينة كمبالا بشكل مطرد ومقلق، رغم توفر الطاقات البشرية الشابة والموارد الطبيعية المختلفة، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الخطيرة، مثل تفشي الفقر والجريمة وتعاطي المخدرات والانحراف الأخلاقي والهجرة غير الشرعية.

١.٢.١ حجم المشكلة

تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن معدل البطالة بين الشباب في كمبالا بلغ ٦.١٨٪، وهو أعلى من المعدل الوطني البالغ ٩.١٧٪ .ويعني هذا أن واحداً من كل خمسة شباب في كمبالا عاطل عن العمل .وإذا أضفنا إلى ذلك الشباب الذين يعملون في القطاع غير الرسمي في ظروف غير مستقرة، فإن نسبة الشباب الذين يعانون من نقص في العمل أو عدم الاستقرار الوظيفي تكون أعلى بكثير.

وقد أظهرت دراسة ميدانية أجريت في إحدى ضواحي كمبالا) كيوبيمبي (أن ٥٥٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً كانوا عاطلين عن العمل .كما

كشفت دراسة أخرى أن ٦.٣٩٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً لا يعملون ولا يدرسون ولا يتدربون(NEET) ، وأن ٦.٤٢٪ من الشباب في هذه الفئة العمرية هم خارج نظام التعليم والتدريب.

٢.٢.١ الآثار المترتبة

تترتب على هذه البطالة آثار خطيرة على الشباب والمجتمع، منها:

- الآثار الاقتصادية :انخفاض مستوى الدخل، وتزايد الفقر، وزيادة الاعتماد على الآخرين، وهدر الطاقات البشرية.
- الآثار الاجتماعية :تفكك الأسر، وتأخر سن الزواج، وزيادة حالات الطلاق، وتفشي الجريمة، وتعاطي المخدرات.
- الآثار النفسية :الإحباط واليأس، وفقدان الثقة بالنفس، والاكتئاب، والقلق.
- الآثار الأمنية :زيادة التوتر الاجتماعي، والهجرة غير الشرعية، والانخراط في الجماعات المتطرفة.

٣.٢.١ الفجوة في المعالجة

كما أن كثيراً من الدراسات السابقة تناولت البطالة من منظور اقتصادي واجتماعي بحت، بينما لم تحظَ المعالجة الإسلامية لهذه الظاهرة بالاهتمام الكافي في السياق الأوغندي .فالدراسات السابقة ركزت على الجوانب الاقتصادية والإحصائية، وتناولت الحلول من منظور اقتصادي وسياسي، ولكنها أغفلت البعد الديني والقيمي في معالجة المشكلة.

لذلك يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال الكشف عن أسباب البطالة بين الشباب في كمبالا، وبيان الحلول المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتقديم نموذج عملي لتطبيق هذه الحلول في المجتمع الأوغندي.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
ما هي أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا، وكيف يمكن علاجها في ضوء الكتاب والسنة النبوية؟

٣.١ أسباب اختيار موضوع البحث

تتعدد الدوافع التي حفزت الباحث على اختيار هذا الموضوع، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

١ .أهمية قضية البطالة وتأثيرها المباشر على الشباب والمجتمع :فالبطالة ليست مجرد مشكلة اقتصادية، بل هي قضية وجودية تمس كرامة الإنسان واستقراره النفسي والاجتماعي، وتؤثر على مستقبل الأمة بأكملها.

٢ .ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في مدينة كمبالا :حيث تشير الدراسات والإحصاءات إلى أن أكثر من نصف الشباب في بعض المناطق عاطلون عن العمل، وأن النسبة في ارتفاع مستمر.

٣ .الحاجة إلى إبراز دور الإسلام في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية : فالإسلام دين متكامل يقدم حلولاً عملية لجميع مشكلات الحياة، ومنها مشكلة البطالة، غير أن هذه الحلول ما زالت غير معروفة أو مطبقة بشكل كاف في المجتمع الأوغندي.

٤ .قلة الدراسات التي تناولت البطالة من منظور إسلامي في المجتمع الأوغندي : حيث تغلب على الدراسات السابقة الطابع الاقتصادي والاجتماعي، مع غياب شبه تام للبعد الديني والقيمي في معالجة الظاهرة.

٥ .رغبة الباحث في المساهمة في إيجاد حلول عملية لهذه المشكلة :انطلاقاً من مسؤوليته الدينية والوطنية، ومن رغبته في تقديم إضافة علمية مفيدة للمكتبة الإسلامية والأوغندية.

٦ .ارتباط الموضوع بتخصص الباحث :حيث يتوافق هذا الموضوع مع اهتمامات الباحث الأكاديمية في مجال الدراسات الإسلامية والاجتماعية

٤.١ أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسة التالية:

١.٤.١ السؤال الرئيس

ما هي أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا، وكيف يمكن علاجها في ضوء الكتاب والسنة النبوية؟

٢.٤.١ الأسئلة الفرعية

١ .ما المقصود بالبطالة وما أنواعها وأبعادها المختلفة؟

- ما التعريف اللغوي والاصطلاحي للبطالة؟

- ما هي أنواع البطالة المختلفة؟
- ما هي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للبطالة؟

٢ .ما الأسباب الرئيسة لارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في كمبالا؟
- ما هي الأسباب الاقتصادية للبطالة في كمبالا؟
- ما هي الأسباب التعليمية للبطالة في كمبالا؟
- ما هي الأسباب الاجتماعية والثقافية للبطالة في كمبالا؟
- ما هي الأسباب المؤسسية والسياسية للبطالة في كمبالا؟

٣ .ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على البطالة؟

- ما هي الآثار الاقتصادية للبطالة على الشباب والمجتمع؟
- ما هي الآثار الاجتماعية للبطالة على الشباب والمجتمع؟
- ما هي الآثار النفسية للبطالة على الشباب؟
- ما هي الآثار الأمنية للبطالة على المجتمع؟

٤ .ما التوجيهات القرآنية والنبوية المتعلقة بالعمل والكسب وطلب الرزق؟
- ما هي الآيات القرآنية التي تحث على العمل والكسب؟
- ما هي الأحاديث النبوية التي تحث على العمل والكسب؟
- ما هي القيم الإسلامية المرتبطة بالعمل؟
- ما هي نماذج سيرة الصحابة في العمل؟

٥ .كيف يمكن الاستفادة من الكتاب والسنة في معالجة البطالة بين الشباب؟
- ما هي الحلول الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة لمعالجة البطالة؟
- كيف يمكن تطبيق هذه الحلول في سياق كمبالا؟
- ما دور المؤسسات الإسلامية في معالجة البطالة؟

٦ .ما دور المؤسسات الإسلامية في الحد من ظاهرة البطالة؟
- ما دور المساجد والمراكز الإسلامية؟
- ما دور الجمعيات الخيرية الإسلامية؟
- ما دور المؤسسات التعليمية الإسلامية؟

١.٥ أهداف البحث

١.٥.١ الهدف العام

التعرف على أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وبيان علاجها في ضوء الكتاب والسنة النبوية، وتقديم نموذج عملي لتطبيق هذه الحلول في المجتمع الأوغندي.

٢.٥.١ الأهداف الفرعية

١ .تحديد مفهوم البطالة وأنواعها وأبعادها المختلفة.
٢ .التعرف على الأسباب الحقيقية لارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في كمبالا.
٣ .بيان الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على البطالة.
٤ .استنباط الحلول الإسلامية لمعالجة البطالة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
٥ .تقديم توصيات عملية تسهم في الحد من البطالة بين الشباب في كمبالا.
٦ .إبراز دور المؤسسات الإسلامية في معالجة مشكلة البطالة.

٦.١ أهمية البحث

١.٦.١ الأهمية النظرية

- إثراء المكتبة الإسلامية والأوغندية بدراسة متخصصة في موضوع البطالة من منظور إسلامي.
- سد الفجوة المعرفية في الدراسات السابقة التي أغفلت البعد الديني في معالجة البطالة.
- تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للبطالة.
- توثيق النصوص الشرعية المتعلقة بالعمل والكسب وعلاج البطالة.

٢.٦.١ الأهمية التطبيقية

- تقديم توصيات عملية للشباب والمؤسسات التعليمية والحكومة والمؤسسات الإسلامية.
- تقديم نماذج تطبيقية من الواقع يمكن الاستفادة منها في معالجة البطالة.
- إبراز دور المؤسسات الإسلامية في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- المساهمة في وضع سياسات وبرامج فعالة للحد من البطالة في كمبالا.

٧.١ حدود البحث

١.٧.١ الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على دراسة أسباب البطالة لدى الشباب وعلاجها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية،
مع التركيز على الجوانب التربوية والتوجيهية والإصلاحية، دون التوسع في الجوانب الاقتصادية البحتة أو الإحصائية التفصيلية .وسيتم تناول الجوانب الاقتصادية بالقدر الذي يخدم فهم المشكلة وأبعادها، ولكن التركيز الأساسي سيكون على الجوانب القيمية والتربوية المستمدة من الكتاب والسنة.

٢.٧.١ الحدود المكانية

مدينة كمبالا في جمهورية أوغندا، مع الإشارة إلى بعض السياقات الوطنية عند الاقتضاء .وسيتم التركيز على كمبالا لأنها تمثل العاصمة والمركز الاقتصادي، وتجذب أكبر نسبة من الشباب الباحثين عن عمل، وتعاني من أعلى معدلات البطالة في البلاد.

٣.٧.١ الحدود الزمنية

يركز البحث على واقع البطالة بين الشباب خلال الفترة المعاصرة، وخاصة السنوات ٢٠٢٤-٢٠٢٦، مع الاستفادة من أحدث البيانات والإحصاءات الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوغندية والجهات المعنية.

٤.٧.١ الحدود البشرية

الشباب في مدينة كمبالا، والفئة العمرية المستهدفة هي ١٥-٣٠ سنة، مع التركيز على فئة الخريجين والباحثين عن العمل.

٨.١ منهج البحث ... ٢٧

يعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، وهي:

١.٨.١ المنهج الوصفي

لوصف ظاهرة البطالة وأسبابها وآثارها بين الشباب في كمبالا، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة، وتصنيفها وتحليلها، والوصول إلى فهم دقيق لواقع المشكلة وأبعادها المختلفة .وسيتم استخدام المنهج الوصفي في:

- وصف واقع البطالة في كمبالا من خلال الإحصاءات والبيانات.
- وصف أسباب البطالة المختلفة وتصنيفها.
- وصف الآثار المترتبة على البطالة.

- وصف النصوص الشرعية المتعلقة بالعمل والكسب.

٢.٨.١ المنهج التاريخي

لتتبع تطور مشكلة البطالة في أوغندا بشكل عام وفي كمبالا بشكل خاص، والتعرف على العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية التي ساهمت في تفاقمها، والوقوف على الجهود السابقة لمعالجتها .وسيتم استخدام المنهج التاريخي في:

- تتبع تطور مشكلة البطالة في أوغندا.
- دراسة الجهود الحكومية السابقة لمعالجة البطالة.
- دراسة تطور التشريعات والسياسات المتعلقة بالعمل.

٣.٨.١ المنهج التحليلي

لتحليل النصوص الشرعية المتعلقة بالعمل والكسب وعلاج البطالة، من خلال تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في هذا السياق، واستخراج دلالاتها التربوية والتوجيهية .وسيتم استخدام المنهج التحليلي في:

- تحليل الآيات القرآنية المتعلقة بالعمل والكسب.
- تحليل الأحاديث النبوية المتعلقة بالعمل والكسب.
- تحليل القيم الإسلامية المرتبطة بالعمل.
- تحليل نماذج سيرة الصحابة في العمل.

٤.٨.١ المنهج الاستنباطي

لاستنباط الحلول الإسلامية من النصوص الشرعية، وتطبيقها على واقع البطالة في كمبالا، من خلال القياس والاجتهاد وربط النصوص بالواقع المعاش .وسيتم استخدام المنهج الاستنباطي في:

- استنباط الحلول العملية من النصوص الشرعية.
- تطبيق هذه الحلول على سياق كمبالا.
- تقديم توصيات عملية مستمدة من النصوص الشرعية.

٥.٨.١ المنهج المقارن

للمقارنة بين الحلول الإسلامية والحلول الاقتصادية والاجتماعية التقليدية، وبيان مزايا المنهج الإسلامي في معالجة البطالة .وسيتم استخدام المنهج المقارن في:

- المقارنة بين الرؤية الإسلامية للعمل والرؤية الاقتصادية.
- المقارنة بين الحلول الإسلامية والحلول التقليدية.

- بيان مزايا المنهج الإسلامي في معالجة البطالة.

٩.١ الدراسات السابقة

١.٩.١ الدراسة الأولى

العنوان" :العوامل المسؤولة عن بطالة الشباب في منطقة كامبالا :دراسة حالة ضاحية كيوييمبي ١"
الباحثة :راشيل نالوبيغا
السنة :٢٠٢٤
الجامعة :جامعة مكاريبي
المنهج :المنهج الوصفي التحليلي
الأداة :الاستبيان والمقابلات
العينة :١٠٠ شاب من ضاحية كيوييمبي

النتائج الرئيسية :أظهرت الدراسة أن ٥٥٪ من الشباب في منطقة كيوييمبي عاطلون عن العمل، وأن مستوى التعليم الجامعي يرتبط سلباً بالبطالة) أي أن حملة الشهادات الجامعية أقل عرضة للبطالة نسبياً(، بينما يرتبط مستوى التعليم الثانوي والخبرة العملية إيجابياً بالبطالة، مما يشير إلى أن الشباب حديثي التخرج من الثانوية هم الأكثر عرضة للبطالة .كما أظهرت الدراسة أن العوامل الاجتماعية مثل نظرة المجتمع لبعض المهن، والعوامل الاقتصادية مثل نقص فرص العمل، هي من أهم أسباب البطالة في المنطقة.

التعقيب :استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد حجم المشكلة وفهم بعض العوامل المرتبطة بها، وخاصة العلاقة بين المستوى التعليمي والبطالة .إلا أن الدراسة الحالية تتميز بتناولها للحلول الإسلامية، وتوسيع نطاق البحث ليشمل مدينة كمبالا بشكل أوسع، واستخدام عينة أكبر وأكثر تنوعاً.

٢.٩.١ الدراسة الثانية

العنوان" :البطالة بين الشباب وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في أوغندا"
الباحث :جون موكاسا
السنة :٢٠٢٥
الجامعة :جامعة كامبالا
المنهج :المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي

الأداة :الاستبيان وتحليل البيانات الثانوية
العينة :٥٠٠ شاب من مختلف مناطق أوغندا

النتائج الرئيسية :أكدت الدراسة أن البطالة بين الشباب تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي، وأن الحل يكمن في تنمية المهارات المهنية وتوسيع النشاط الاقتصادي وزيادة الاستثمارات .كما أظهرت الدراسة أن البطالة تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى ٣٪ سنوياً، وأن تكاليف الدعم الاجتماعي للعاطلين عن العمل تثقل كاهل الميزانية الحكومية .وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز تدريب مهني في جميع المناطق، وتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص.

التعقيب :ركزت الدراسة على الجوانب الاقتصادية دون التطرق للحلول الدينية أو الاجتماعية، مما جعلها ناقصة من حيث معالجة الجذور الثقافية والقيمية للمشكلة . كما أنها لم تتناول البطالة في كمبالا بشكل خاص، بل تناولتها على المستوى الوطني . واستفاد الباحث منها في فهم الأبعاد الاقتصادية للبطالة.

٣.٩.١ الدراسة الثالثة

العنوان" :قيمة العمل في الإسلام وأثرها في التنمية الاقتصادية"
الباحث :د .محمد علي
السنة :٢٠٢٤
الناشر :مجلة الدراسات الإسلامية، القاهرة
المنهج :المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي

النتائج الرئيسية :أوضحت الدراسة أن الإسلام يشجع على الإنتاج والكسب المشروع ويحارب الكسل والبطالة، وأن العمل عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه، وأن هناك نصوصاً كثيرة في القرآن والسنة تحث على العمل .كما بينت الدراسة أن العمل في الإسلام ليس مجرد وسيلة لكسب الرزق، بل هو قيمة إنسانية واجتماعية، ووسيلة لتحقيق الكرامة والاستقلال .وأوضحت الدراسة أن الإسلام يرفض الكسل والتواكل ويعتبرهما من صفات المنافقين.

التعقيب :تناولت الدراسة الجانب النظري للعمل في الإسلام بشكل عام، لكنها لم تدرس تطبيقاته في سياق مجتمع معين، ولم تتناول أسباب البطالة في أوغندا بشكل خاص .واستفاد الباحث منها في فهم الجانب النظري للعمل في الإسلام، وفي جمع النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع.

٤.٩.١ الدراسة الرابعة

العنوان" :تحديات انتقال الشباب من المدرسة إلى العمل :دراسة حالة بلدية موكونو"
الباحث :سارة ناكاييزي
السنة :٢٠٢٣
الجامعة :جامعة مكاريبي
المنهج :المنهج الوصفي التحليلي
الأداة :المقابلات المتعمقة والاستبيان
العينة :٢٠٠ شاب من بلدية موكونو
النتائج الرئيسية :كشفت الدراسة عن تحديات كبيرة تواجه الشباب في انتقالهم من المدرسة إلى سوق العمل، منها ندرة فرص العمل، ونقص الخبرة العملية، وضعف المهارات، وصعوبة التكيف مع بيئات العمل، وغياب التوجيه المهني الفعال في المدارس .كما أظهرت الدراسة أن الشباب يواجهون صعوبات في الحصول على أول وظيفة لهم بسبب اشتراط الخبرة العملية، مما يخلق حلقة مفرغة حيث لا يستطيعون الحصول على خبرة بدون وظيفة، ولا يحصلون على وظيفة بدون خبرة.

التعقيب :قدمت هذه الدراسة رؤية مهمة حول الفجوة بين التعليم وسوق العمل، وهي قضية محورية في مشكلة البطالة، واستفاد الباحث منها في تحليل الأسباب التعليمية للبطالة .كما استفاد منها في فهم التحديات التي تواجه الشباب في بداية مسيرتهم المهنية.

٥.٩.١ الدراسة الخامسة

العنوان" :دور الزكاة في معالجة البطالة في المجتمع الإسلامي"
الباحث :د .عمر عبد الرحمن
السنة :٢٠٢٣
الناشر :مجلة البحوث الإسلامية، الرياض
المنهج :المنهج الاستنباطي والتحليلي

النتائج الرئيسية :أوضحت الدراسة أن نظام الزكاة في الإسلام يمكن أن يلعب دوراً مهماً في معالجة البطالة، من خلال توجيه أموال الزكاة إلى دعم المشاريع الصغيرة للفقراء والمساكين، وتوفير رأس المال اللازم لبدء الأعمال، وتدريب المحتاجين على المهارات المهنية .كما بينت الدراسة أن الزكاة ليست مجرد صدقة عابرة، بل هي نظام متكامل للتكافل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية.

التعقيب :استفاد الباحث من هذه الدراسة في فهم دور الزكاة في معالجة البطالة، وفي صياغة التوصيات المتعلقة بدور المؤسسات الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة للشباب .إلا أن الدراسة لم تتناول السياق الأوغندي بشكل خاص، مما جعل الباحث بحاجة إلى تكييف هذه التوصيات مع واقع كمبالا.

٦.٩.١ التعقيب العام على الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم أبعاد المشكلة وأسبابها المختلفة، ويمكن تلخيص الاستفادة في النقاط التالية:

١ .فهم حجم المشكلة :ساعدت الدراسات السابقة في فهم حجم مشكلة البطالة في أوغندا بشكل عام وفي كمبالا بشكل خاص، من خلال الإحصاءات والبيانات التي قدمتها.

٢ .فهم الأسباب :ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على الأسباب المختلفة للبطالة، سواء الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية.

٣ .فهم الآثار :ساعدت الدراسات السابقة في فهم الآثار السلبية للبطالة على الشباب والمجتمع.

٤ .فهم الجانب النظري :ساعدت الدراسات الإسلامية السابقة في فهم الجانب النظري للعمل في الإسلام، وجمع النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع.

٥ .فهم التحديات :ساعدت الدراسات السابقة في فهم التحديات التي تواجه الشباب في انتقالهم من التعليم إلى العمل.

ولكن الدراسة الحالية تتميز بعدة جوانب:

١ .تركيزها على مدينة كمبالا بشكل خاص، مع استخدام أحدث البيانات والإحصاءات الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوغندية لعام ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

٢ .ربطها بين أسباب البطالة والحلول المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو ما تفتقر إليه الدراسات السابقة.

٣ .تقديمها نموذجاً عملياً لتطبيق الحلول الإسلامية في المجتمع الأوغندي، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية.
٤ .شموليتها حيث تتناول الأسباب الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، مع تقديم حلول متكاملة.
٥ .استفادتها من أحدث البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوغندية (UBOS) والمنظمات الدولية.

١٠.١ هيكل البحث

يتكون هذا البحث من ستة فصول رئيسة، على النحو التالي:

الفصل الأول :المقدمة
ويشمل :التقديم) الخلفية(، مشكلة البحث، أسباب اختيار الموضوع، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، منهج البحث، الدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الفصل الثاني :الإطار النظري
ويتناول مفهوم البطالة، أنواعها، أسبابها، وآثارها على الشباب والمجتمع، مع الاستعانة بأحدث الإحصاءات والدراسات.

الفصل الثالث :واقع البطالة بين الشباب في كمبالا
ويتناول تحليلاً مفصلاً لواقع البطالة في كمبالا، من حيث الإحصاءات والبيانات، والأسباب الخاصة بالمدينة، والآثار المترتبة على الشباب والمجتمع، مع تقديم قصص واقعية من كمبالا.

الفصل الرابع :العمل في الإسلام
ويتناول مكانة العمل في الإسلام، والنصوص القرآنية والنبوية المتعلقة بالعمل والكسب، والقيم الإسلامية المرتبطة بالعمل، ونماذج من سيرة الصحابة في العمل.

الفصل الخامس :علاج البطالة في ضوء الكتاب والسنة
ويتناول الحلول الإسلامية لمعالجة البطالة، وتطبيق هذه الحلول في سياق كمبالا، ودور المؤسسات الإسلامية في معالجة المشكلة، مع تقديم نماذج تطبيقية من الواقع.

الفصل السادس :النتائج والتوصيات والخاتمة

ويتضمن عرض النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات العملية لمختلف الجهات المعنية، ثم الخاتمة.

الفصل الثاني:
الإطار النظري

١.٢ مفهوم البطالة

١.١.٢ التعريف اللغوي

تُعرَّف البطالة لغةً بأنها" :التعطُّل عن العمل"، ومصدرها" بطَل "بمعنى تعطل وانقطع عن العمل .ويقال" :رجل بطّال "أي كثير البطالة، و"أرض بطالة "أي لا

عمل فيها ولا زرع .وفي المعجم الوسيط" :البطالة :التعطل عن العمل، وبطَل الرجل :تعطل عن العمل."

والبطالة في اللغة تدل على الانقطاع والترك، ومنه قولهم" :بطَل الشيء "أي انقطع وبطل، و"بطَل العمل "أي فسد وذهب نفعه .وهذا المعنى اللغوي يشير إلى أن البطالة تعني انقطاع الإنسان عن العمل الذي هو وسيلة كسبه وعيشه.

٢.١.٢ التعريف الاصطلاحي

تُعرف البطالة اصطلاحاً بأنها" :حالة عدم وجود عمل مناسب للأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه، والذين يبحثون عنه بأجر مناسب."

ويعرفها خبراء الاقتصاد بأنها" :حالة يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه، ولكنه لا يجد فرصة عمل مناسبة، أو لا يجد عملاً بأجر يتناسب مع مؤهلاته وخبراته."

ويعرفها مكتب العمل الدولي (ILO) بأنها" :حالة الأشخاص في سن العمل الذين لا يعملون، ويتوفرون للعمل، ويبحثون عنه بنشاط."

وتشمل هذه التعريفات عدة عناصر أساسية:

١ .القدرة على العمل :وهي الجاهزية الجسدية والعقلية للقيام بالعمل .فلا يدخل في عداد العاطلين عن العمل من لا يستطيع العمل بسبب المرض أو الإعاقة أو الشيخوخة.

٢ .الرغبة في العمل :وهي الاستعداد النفسي للقيام بالعمل، والرغبة في الحصول على وظيفة .فلا يدخل في عداد العاطلين من لا يريد العمل أو من يفضل البقاء في المنزل.

٣ .البحث النشط عن العمل :وهو القيام بخطوات عملية للبحث عن عمل، مثل التقدم للوظائف، أو التسجيل في مكاتب التوظيف، أو البحث في الصحف والإعلانات.

٤ .عدم وجود فرصة عمل مناسبة :وهو العنصر الأساسي في التعريف، حيث يعتبر الشخص عاطلاً عن العمل إذا لم يجد وظيفة مناسبة رغم قدرته ورغبته وبحثه.

٣.١.٢ البطالة في الفكر الإسلامي

في الفكر الإسلامي، تُعد البطالة حالة مذمومة تتعارض مع فطرة الإنسان في السعي والعمل، وتتنافى مع مبدأ الاستخلاف في الأرض .وقد وصف القرآن الكريم الكسل والقعود عن العمل بأنه من صفات المنافقين، كما حث النبي ﷺ على العمل والسعي وكسب الرزق، واعتبر أن خير ما يأكله الإنسان هو من عمل يده.

والإسلام ينظر إلى العمل على أنه فريضة دينية وضرورة حياتية، وليس مجرد وسيلة لكسب الرزق فحسب، بل هو عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، إذا قام به بنية صالحة وإخلاص لله وإتقان للعمل.

١.٣.١.٢ العمل عبادة في الإسلام

جعل الإسلام العمل عبادة، وجعل النية في العمل أساساً لقبوله، فمن عمل يبتغي وجه الله وخدمة المجتمع وإعالة أسرته، كان عمله عبادة يؤجر عليها .قال" :ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ")رواه مسلم.(

٢.٣.١.٢ العمل وسيلة للاستخلاف

جعل الله الإنسان خليفة في الأرض، وأمره بعمارتها واستصلاحها، وهذا لا يكون إلا بالعمل والإنتاج .قال تعالى" :هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) "هود : ٦١ .(فالإنسان مأمور بعمارة الأرض واستصلاحها، وهذا يتطلب العمل والجد والاجتهاد.

والاستخلاف في الأرض يعني أن الإنسان هو المسؤول عن إدارة الأرض واستغلال مواردها بالطريقة التي ترضي الله، وهذا يتطلب العمل والإنتاج والإبداع

٣.٣.١.٢ العمل سبيل الكرامة

جعل الإسلام العمل سبيلاً للكرامة والاستقلال، ورفض الذل والاحتياج إلى الناس . قال" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه .(وهذا يدل على أن العمل، حتى لو كان شاقاً أو متعباً، خير من سؤال الناس والذل والاحتياج.

وقال" :ﷺ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) "متفق عليه .(واليد العليا هي يد المعطي والمنفق، واليد السفلى هي يد الآخذ والسائل .وهذا الحديث يحث على أن يكون الإنسان معطياً ومنفقاً من كسبه، لا آخذاً سائلاً.

٤.١.٢ الفرق بين البطالة والكسل

من المهم التمييز بين البطالة والكسل، فالبطالة حالة قسرية يقع فيها الشخص رغم رغبته في العمل، بينما الكسل هو حالة اختيارية يتخلى فيها الشخص عن العمل رغم قدرته عليه.

- البطالة :عدم وجود فرصة عمل مناسبة رغم الرغبة والقدرة والبحث.
- الكسل :الامتناع عن العمل رغم وجود الفرصة، أو التهاون في أداء العمل.

والإسلام يذم الكسل ويعتبره من صفات المنافقين، بينما يتعامل مع البطالة كحالة اجتماعية تحتاج إلى معالجة وتضامن.

٢.٢ أنواع البطالة

١.٢.٢ البطالة الاحتكاكية(Frictional Unemployment)

التعريف :وهي البطالة المؤقتة التي تحدث نتيجة انتقال العامل من عمل إلى آخر، أو نتيجة دخول خريجين جدد إلى سوق العمل .وتعتبر هذه البطالة طبيعية في أي اقتصاد، وتكون قصيرة الأجل في الغالب.

الأسباب:

- انتقال العمال بين الوظائف بحثاً عن فرص أفضل.
- دخول الخريجين الجدد إلى سوق العمل.
- تغير ظروف العائلة) الانتقال إلى مدينة أخرى.(
- انتهاء عقود العمل المؤقتة.

الخصائص:

- قصيرة الأجل) عادة بضعة أسابيع أو أشهر.(
- طبيعية في أي اقتصاد ديناميكي.
- تعكس حركية سوق العمل.

- يمكن تقليلها من خلال تحسين المعلومات عن فرص العمل.

مثال: خريج جديد يبحث عن أول وظيفة له، أو عامل ترك وظيفته بحثاً عن وظيفة أفضل.

المعالجة الإسلامية :
يمكن تقليل هذه النوعية من البطالة من خلال تحسين التوجيه المهني، وتوفير المعلومات عن فرص العمل، وتشجيع الشباب على التخطيط المهني المبكر.

٢.٢.٢ البطالة الهيكلية(Structural Unemployment)

التعريف:وتنتج عن عدم التوافق بين مهارات العمال ومتطلبات سوق العمل، إما بسبب تغير التكنولوجيا، أو تغير هيكل الاقتصاد، أو ضعف جودة التعليم والتدريب . وهذه البطالة تكون طويلة الأجل وأكثر خطورة.

الأسباب:
- التغير التكنولوجي السريع.
- تغير هيكل الاقتصاد) من زراعي إلى صناعي أو خدمي.(
- ضعف جودة التعليم والتدريب.
- عدم ملاءمة مخرجات التعليم مع احتياجات السوق.
- التغير في أنماط الإنتاج والاستهلاك.

الخصائص:
- طويلة الأجل.
- تتطلب إعادة تأهيل وتدريب للعمال.
- مرتبطة بتغيرات هيكلية في الاقتصاد.
- صعبة المعالجة وتحتاج إلى خطط استراتيجية.

مثال : خريج تخصصات نظرية لا يجد عملاً بسبب حاجة السوق لمهارات تقنية أو مهنية.

المعالجة الإسلامية :

يمكن معالجة هذه النوعية من البطالة من خلال تطوير المناهج التعليمية لتلبي احتياجات السوق، وتشجيع التعلم المهني والتقني، وتوفير برامج التدريب وإعادة التأهيل.

٣.٢.٢ البطالة الدورية(Cyclical Unemployment)

التعريف :وتحدث نتيجة التقلبات الاقتصادية والكساد، حيث يتراجع الطلب على السلع والخدمات، مما يؤدي إلى تسريح العمال .وتكون مرتبطة بدورة النشاط الاقتصادي.

الأسباب:

- الركود الاقتصادي والكساد.
- انخفاض الطلب الكلي على السلع والخدمات.
- الأزمات المالية والاقتصادية.
- تراجع الاستثمارات.
- ارتفاع أسعار الفائدة.

الخصائص:

- مرتبطة بالدورة الاقتصادية.
- تزداد في فترات الركود وتنخفض في فترات الازدهار.
- تؤثر على جميع القطاعات.
- تتطلب سياسات مالية ونقدية للتحفيز.

مثال :تسريح العمال خلال فترات الركود الاقتصادي أو الأزمات المالية مثل جائحة كوفيد-١٩.

المعالجة الإسلامية:

يمكن التخفيف من هذه النوعية من البطالة من خلال تشجيع التكافل الاجتماعي، ودعم المشاريع الصغيرة، وتوفير القروض الحسنة للشباب، وتحفيز الاستثمار في القطاعات المنتجة.

٤.٢.٢ البطالة الموسمية(Seasonal Unemployment)

التعريف:
وتحدث في بعض القطاعات التي تعتمد على المواسم، مثل الزراعة) مواسم الحصاد والزراعة(، أو السياحة) مواسم الذروة(، أو البناء) مواسم الجفاف والأمطار.(

الأسباب:
- تغير الفصول المناخية.
- مواسم الحصاد والزراعة.
- المواسم السياحية.
- ظروف الطقس التي تؤثر على قطاعات معينة.

الخصائص:
- متوقعة وموسمية.
- تتكرر في أوقات محددة من السنة.
- تؤثر على قطاعات معينة.
- يمكن التخفيف منها من خلال تنويع الأنشطة الاقتصادية.

مثال :عمال الزراعة الذين لا يجدون عملاً خارج مواسم الحصاد.

المعالجة الإسلامية :يمكن التخفيف من هذه النوعية من البطالة من خلال تنويع مصادر الدخل، وتشجيع العمل في قطاعات متعددة، وتوفير برامج التدريب خلال فترات الركود الموسمي.

٥.٢.٢ البطالة المقنعة(Disguised Unemployment)

التعريف :وهي وجود عمال فائضين عن الحاجة في العمل، حيث يكون الإنتاجية الهامشية للعمال صفراً أو قريباً من الصفر .أي أن الاستغناء عن بعض العمال لا يؤثر على الإنتاج.

الأسباب:
- وجود عدد كبير من العمال في القطاع الزراعي العائلي.
- التضخم في القطاع الحكومي.
- ضعف الإدارة وتضخم الوظائف.
- عدم تناسب عدد العمال مع حجم العمل.

الخصائص:
- لا تظهر في الإحصاءات الرسمية.

- الإنتاجية منخفضة.
- صعبة الكشف والقياس.
- تمثل هدراً للطاقات البشرية.

مثال :وجود عدد كبير من العمال في مزرعة عائلية بينما يمكن لعدد أقل إنجاز العمل نفسه.

المعالجة الإسلامية :يمكن معالجة هذه النوعية من البطالة من خلال تحسين كفاءة العمل، وتوجيه العمال الفائضين إلى قطاعات أكثر إنتاجية، وتشجيع العمل الحر وريادة الأعمال.

٦.٢.٢ البطالة التكنولوجية(Technological Unemployment)

التعريف :وتنتج عن حلول التكنولوجيا والآلات محل العمال البشر، مما يؤدي إلى الاستغناء عن الأيدي العاملة في بعض القطاعات.

الأسباب:
- التقدم التكنولوجي السريع.
- الأتمتة والرقمنة.
- استبدال العمال بالآلات والروبوتات.
- الذكاء الاصطناعي.

الخصائص:
- مرتبطة بالتقدم التكنولوجي.
- تؤدي إلى تغييرات هيكلية في سوق العمل.
- تتطلب مهارات جديدة.
- يمكن أن تؤدي إلى استغناء عن فئات كاملة من العمال.

مثال :استبدال العمال بالروبوتات في المصانع، أو بالبرمجيات في المكاتب.

المعالجة الإسلامية :يمكن التخفيف من هذه النوعية من البطالة من خلال تشجيع التعلم المستمر، وتطوير المهارات الرقمية، وتوجيه الشباب نحو المهن التي لا تستطيع التكنولوجيا استبدالها بسهولة، مثل المهن الإبداعية والخدمية.

٣.٢ أسباب البطالة بين الشباب في كمبالا ... ٥٠

١.٣.٢ الأسباب الاقتصادية

١.١.٣.٢ النمو السكاني السريع

يُعد النمو السكاني السريع من أهم الأسباب الاقتصادية للبطالة في أوغندا بشكل عام وفي كمبالا بشكل خاص .يبلغ عدد سكان أوغندا حوالي ٩.٤٥ مليون نسمة، مع أكثر من ٧٥٪ تحت سن الثلاثين .ويدخل سوق العمل سنوياً ما يقدر بـ ٧٠٠ ألف شاب، في حين لا يخلق الاقتصاد سوى نحو ٨٠ ألف وظيفة رسمية فقط.

وهذا يعني أن الفجوة بين العرض والطلب تصل إلى حوالي ٦٢٠ ألف شاب سنوياً، مما يؤدي إلى تراكم البطالة وتفاقمها مع مرور السنوات .وفي كمبالا، التي تجذب أكبر نسبة من المهاجرين من المناطق الأخرى، تكون هذه الفجوة أكبر وأكثر تأثيراً.

الإحصاءات:

- عدد السكان :٩.٤٥ مليون نسمة.
- نسبة الشباب) تحت ٣٠ سنة :(٧٥٪.

- الداخلون إلى سوق العمل سنوياً :٧٠٠ ألف شاب.
- الوظائف الرسمية الجديدة سنوياً :٨٠ ألف وظيفة.
- الفجوة بين العرض والطلب :٦٢٠ ألف شاب سنوياً.

٢.١.٣.٢ محدودية فرص العمل

لا يتجاوز عدد الوظائف الرسمية المتاحة سنوياً في أوغندا ٨٠ ألف وظيفة، بينما يدخل السوق ٧٠٠ ألف شاب، مما يخلق فجوة هائلة بين العرض والطلب .وفي حملة توظيف حكومية واحدة، تقدم أكثر من ٨١ ألف شاب لشغل ٢٨٠ وظيفة فقط .كما تقدم ١٤١٣ متقدماً لـ ١٦ وظيفة فقط في هيئة الخدمات الصحية في يونيو ٢٠٢٥.

وهذه الأرقام تعكس محدودية فرص العمل المتاحة، وعدم قدرة الاقتصاد على استيعاب الأعداد المتزايدة من الشباب الباحثين عن عمل .وتتركز فرص العمل في القطاع الحكومي والشركات الكبرى، بينما يعاني القطاع الخاص من ضعف في القدرة الاستيعابية.

الأمثلة على محدودية الفرص:
- حملة توظيف حكومية :٨١,٠٠٠ متقدم لـ ٢٨٠ وظيفة.
- هيئة الخدمات الصحية :١٤١٣ متقدماً لـ ١٦ وظيفة.
- معدل التقدم للوظائف :حوالي ٣٠٠ متقدم لكل وظيفة.

٣.١.٣.٢ ضعف الاستثمارات

تعاني أوغندا من ضعف الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يحد من إنشاء مشاريع جديدة توفر فرص عمل للشباب .فالأوضاع الاقتصادية غير المستقرة، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف البنية التحتية، وعدم الاستقرار السياسي في بعض المناطق، كلها عوامل تثبط الاستثمار.

ويتركز الاستثمار الأجنبي في أوغندا في قطاعات محدودة مثل النفط والغاز والتعدين، وهي قطاعات لا تستوعب أعداداً كبيرة من العمال، وتعتمد على التكنولوجيا المتقدمة التي تقلل من الحاجة إلى الأيدي العاملة.

العوامل المثبطة للاستثمار:
- ضعف البنية التحتية) الطرق، الكهرباء، المياه.(
- ارتفاع تكاليف الإنتاج.

- عدم الاستقرار السياسي في بعض المناطق.
- البيروقراطية والفساد.
- ضعف الأمن في بعض المناطق.

٤.١.٣.٢ هيمنة القطاع غير الرسمي

يعمل أكثر من ٨٠٪ من القوى العاملة في القطاع غير الرسمي في أوغندا .وتشير بيانات هيئة الإحصاء الأوغندية إلى أن ٢.٨٩٪ من العمالة في البلاد تعمل في القطاع غير الرسمي .ويعمل في المؤسسات غير الرسمية حوالي ٣٥.٧ مليون شخص، مقارنة بـ ٣٧.٢ مليون في القطاع الرسمي.

ويتميز القطاع غير الرسمي بانخفاض الإنتاجية، وانعدام الأمان الوظيفي، ومحدودية الحماية الاجتماعية، وضعف الأجور، وغياب التأمين الصحي والتقاعد .وهذا يعني أن غالبية الشباب العاملين يعملون في ظروف غير مستقرة، ولا يتمتعون بالحقوق الأساسية للعمال.

خصائص القطاع غير الرسمي:

- انخفاض الإنتاجية.
- انعدام الأمان الوظيفي.
- محدودية الحماية الاجتماعية.
- ضعف الأجور.
- غياب التأمين الصحي والتقاعد.
- غياب حقوق العمال الأساسية.

٥.١.٣.٢ عدم توافق مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل

يركز النظام التعليمي في أوغندا على الجوانب النظرية، بينما يطلب القطاع الخاص مهارات تقنية ومهنية محددة .وهذا يؤدي إلى تخريج آلاف الشباب الذين لا يملكون المهارات التي يحتاجها سوق العمل، مما يزيد من معدلات البطالة بين الخريجين.

وتشير البيانات إلى أن الشباب الحاصلين على تدريب متخصص بعد المرحلة الثانوية يواجهون أعلى معدل بطالة يبلغ ٢.٢٨٪، مما يشير إلى أن هذا النوع من التعليم لا يلبي احتياجات السوق بشكل كاف.

الفجوة بين التعليم وسوق العمل:

- التركيز على الجوانب النظرية.
- إهمال المهارات العملية والتقنية.
- عدم التشاور مع القطاع الخاص في تطوير المناهج.
- غياب التدريب العملي في المؤسسات.
- عدم تحديث المناهج بشكل دوري.

٢.٣.٢ الأسباب التعليمية

١.٢.٣.٢ ضعف المهارات المهنية والتقنية

يعاني كثير من الخريجين من نقص المهارات العملية والتقنية التي يطلبها سوق العمل .فالمناهج التعليمية تركز على الجوانب النظرية، بينما تهمل الجوانب التطبيقية والعملية .وهذا يؤدي إلى تخريج شباب يمتلكون المعرفة النظرية ولكنهم يفتقرون إلى المهارات العملية التي يحتاجها سوق العمل.

مظاهر ضعف المهارات:

- ضعف المهارات التقنية والحاسوبية.
- ضعف المهارات اللغوية) خاصة اللغة الإنجليزية.(
- ضعف مهارات التواصل والعرض.
- ضعف مهارات حل المشكلات.
- ضعف المهارات القيادية والإدارية.

٢.٢.٣.٢ نقص الخبرة العملية

أظهرت الدراسات أن الخبرة العملية ترتبط إيجابياً بالبطالة، مما يعني أن الشباب حديثي التخرج هم الأكثر عرضة للبطالة .فالعديد من الوظائف تشترط خبرة عملية لا تتوفر لدى الخريجين الجدد، مما يخلق حلقة مفرغة حيث لا يستطيعون الحصول على خبرة بدون وظيفة، ولا يحصلون على وظيفة بدون خبرة.

حلقة الخبرة المفرغة:

- الوظائف تشترط خبرة عملية.
- الخريج الجديد لا يملك خبرة.
- لا يستطيع الحصول على وظيفة بدون خبرة.
- لا يستطيع الحصول على خبرة بدون وظيفة.

- تبقى المشكلة قائمة.

٣.٢.٣.٢ ضعف التوجيه المهني والإرشاد الأكاديمي

يفتقر كثير من الطلاب إلى التوجيه المهني المناسب الذي يساعدهم في اختيار التخصصات المطلوبة في سوق العمل .فالمدارس والجامعات لا تقدم خدمات إرشادية كافية للطلاب، مما يؤدي إلى اختيار تخصصات لا تتناسب مع احتياجات السوق، أو لا تتناسب مع قدرات الطلاب وميولهم.

مظاهر ضعف التوجيه المهني:

- غياب مراكز التوجيه المهني في المدارس.
- قلة البرامج الإرشادية للطلاب.
- ضعف التواصل مع سوق العمل.
- عدم توفير معلومات كافية عن المهن والوظائف.
- عدم مساعدة الطلاب في اكتشاف قدراتهم وميولهم.

٤.٢.٣.٢ توجه الطلاب نحو التخصصات النظرية

يميل الطلاب في أوغندا إلى الالتحاق بالتخصصات النظرية) الآداب، العلوم الاجتماعية، القانون، الإدارة (على حساب التخصصات المهنية والتقنية) الهندسة، الطب، التكنولوجيا، الزراعة .(ويعود ذلك إلى عدة عوامل، منها نظرة المجتمع إلى هذه التخصصات، وتوفرها في معظم الجامعات، وضعف التوجيه المهني.

التخصصات النظرية الأكثر إقبالاً:

- الآداب والعلوم الإنسانية.
- العلوم الاجتماعية.
- القانون.
- الإدارة والأعمال.
- الاقتصاد.

التخصصات المهنية الأقل إقبالاً:

- الهندسة.
- الطب والعلوم الصحية.
- التكنولوجيا والمعلوماتية.

- الزراعة والعلوم البيطرية.
- التعليم التقني والمهني.

٥.٢.٣.٢ ارتفاع نسبة الشباب خارج التعليم والتدريب

تشير الإحصاءات إلى أن ٦.٤٢٪ من الشباب) ١٥-٢٤ سنة (ليسوا في التعليم ولا في التدريب ولا في العمل .(NEET) وهذه النسبة المرتفعة تعكس فشل النظام التعليمي في استيعاب الشباب، وفشل سوق العمل في توفير فرص لهم.

فئة:NEET (Not in Education, Employment, or Training)

- الشباب خارج التعليم.
- الشباب خارج التدريب.
- الشباب خارج العمل.
- لا يملكون مهارات.
- لا يملكون فرصاً.

٣.٣.٢ الأسباب الاجتماعية والثقافية

١.٣.٣.٢ نظرة المجتمع السلبية تجاه بعض المهن

ينظر المجتمع الأوغندي إلى بعض المهن الحرفية واليدوية على أنها متدنية أو غير مرموقة، مما يدفع الشباب إلى تجنبها .فالنجارة والحدادة والسباكة والبناء والخياطة، وغيرها من المهن الحرفية، تعتبر في نظر الكثيرين من المهن المتدنية التي لا تليق بالشخص المتعلم.

المهن التي ينظر إليها المجتمع بسلبية:

- النجارة.
- الحدادة.
- السباكة.
- البناء.
- الخياطة.
- الزراعة.
- الأعمال اليدوية المختلفة.

آثار هذه النظرة:

- إحجام الشباب عن تعلم هذه المهن.
- نقص العمالة الماهرة في هذه المجالات.
- استيراد العمالة من الخارج.
- تفاقم البطالة بين الخريجين.

٢.٣.٣.٢ تطلع الشباب إلى الوظائف المكتبية

يميل الشباب الأوغندي إلى البحث عن الوظائف المكتبية والإدارية، ويتجنبون الأعمال اليدوية والحرفية .وهذا التطلع يرتبط بالنظرة الاجتماعية للمهن، وبالاعتقاد السائد بأن الوظائف المكتبية هي الوظائف" الحقيقية "التي تليق بالشخص المتعلم.

الوظائف التي يطمح إليها الشباب:

- الوظائف الحكومية.
- الوظائف الإدارية. والمكتبية.
- الوظائف في الشركات الكبرى.
- الوظائف في المؤسسات الدولية.

الوظائف التي يتجنبها الشباب:

- الأعمال اليدوية.
- المهن الحرفية.
- الزراعة.
- الأعمال في القطاع غير الرسمي.
- المشاريع الصغيرة.

٣.٣.٣.٢ ضعف ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال

يفتقد المجتمع الأوغندي إلى ثقافة العمل الحر والمبادرة، ويميل الشباب إلى انتظار الوظائف الحكومية أو في القطاع الخاص، بدلاً من إنشاء مشاريعهم الخاصة .وهذا يعود إلى عدة عوامل، منها الخوف من الفشل، ونقص المهارات الإدارية، وضعف التمويل، وغياب الدعم المؤسسي.

معوقات العمل الحر:

- الخوف من الفشل.
- نقص المهارات الإدارية.

- ضعف التمويل.
- غياب الدعم المؤسسي.
- البيروقراطية في تأسيس المشاريع.
- نقص المعلومات عن الفرص المتاحة.

٤.٣.٣.٢ البطالة كميراث اجتماعي

في بعض الأسر الأوغندية، تصبح البطالة حالة موروثة، حيث يعيش الأبناء على ما يقدمه الآباء دون سعي للعمل .وهذا الوضع ينتج عن غياب القدوة في العمل، وانتشار ثقافة الاعتماد على الآخرين، وضعف الدافع للإنجاز.

مظاهر البطالة الموروثة:

- غياب القدوة في العمل في الأسرة.
- انتشار ثقافة الاعتماد على الآخرين.
- ضعف الدافع للإنجاز.
- عدم وجود خطط للمستقبل.
- الرضا بالواقع وعدم السعي للتغيير.

٥.٣.٣.٢ ارتفاع نسبة الأمية

تشير الإحصاءات إلى أن ٢٦٪ من الأوغنديين الذين تبلغ أعمارهم ١٠ سنوات فأكثر هم أميون .وهذا يعني أن ربع السكان لا يستطيعون القراءة والكتابة، مما يحد من فرصهم في الحصول على وظائف، ويمنعهم من المشاركة الفعالة في التنمية.

آثار الأمية:

- محدودية فرص العمل.
- صعوبة التعلم والتدريب.
- ضعف المشاركة في التنمية.
- زيادة الفقر والحرمان.
- استمرار دورة الفقر.

٤.٣.٢ الأسباب المؤسسية والسياسية

١.٤.٣.٢ ضعف التخطيط للقوى العاملة

تفتقر أوغندا إلى خطط استراتيجية طويلة المدى لربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل .فلا توجد رؤية واضحة لمستقبل سوق العمل، ولا توجد آليات لتوقع الاحتياجات المستقبلية من المهارات والكفاءات.

مظاهر ضعف التخطيط:

- غياب الدراسات المستقبلية لسوق العمل.
- عدم التنسيق بين وزارة التعليم ووزارة العمل.
- غياب آليات توقع الاحتياجات المستقبلية.
- عدم الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق.
- غياب خطط تنمية القوى العاملة.

٢.٤.٣.٢ غياب الربط بين التعليم وسوق العمل

لا توجد آليات فعالة لربط المؤسسات التعليمية بقطاع الأعمال والصناعة .فالجامعات والمدارس تعمل في عزلة عن سوق العمل، ولا توجد قنوات اتصال منتظمة بينهما، ولا توجد برامج للتدريب العملي في المؤسسات.

مظاهر غياب الربط:

- عدم وجود مجالس استشارية تضم ممثلين عن سوق العمل.
- غياب برامج التدريب العملي في المؤسسات.
- عدم تحديث المناهج بالتشاور مع القطاع الخاص.
- غياب برامج التوظيف في الجامعات.
- عدم متابعة خريجي المؤسسات التعليمية.

٣.٤.٣.٢ قلة برامج التدريب والتأهيل المهني

تعاني أوغندا من ندرة مراكز التدريب المهني وبرامج التأهيل التي تؤهل الشباب لسوق العمل .فعدد مراكز التدريب المهني محدود، والبرامج المقدمة لا تتناسب مع احتياجات السوق، والإمكانيات المادية والفنية ضعيفة.

مشاكل التدريب المهني:

- قلة عدد مراكز التدريب.
- ضعف التجهيزات والمعدات.
- نقص المدربين المؤهلين.

- عدم تناسب البرامج مع احتياجات السوق.
- غياب الشهادات المعترف بها.
- ضعف التمويل.

٤.٤.٣.٢ البيروقراطية في إجراءات التوظيف

تعقيدات التوظيف في القطاع العام والخاص تعيق حصول الشباب على فرص عمل . فالإجراءات طويلة ومعقدة، وتتطلب الكثير من الأوراق والمستندات، وتستغرق وقتاً طويلاً، مما يثبط عزيمة الشباب ويجعلهم يفقدون فرصاً كثيرة.

مظاهر البيروقراطية:

- طول الإجراءات.
- كثرة الأوراق والمستندات.
- عدم الوضوح والشفافية.
- تداخل الاختصاصات.
- غياب التنسيق بين الجهات.
- استغلال بعض الموظفين للوضع

٥.٤.٣.٢ الفساد والمحسوبية

يعد الفساد والمحسوبية في التوظيف من العوائق الكبيرة التي تحول دون حصول الشباب المؤهلين على فرص عمل .فالوظائف تمنح على أساس المحسوبية والوساطة، وليس على أساس الكفاءة والجدارة، مما يحرم الشباب المتميزين من فرصهم، ويشجع على اليأس والإحباط.

مظاهر الفساد في التوظيف:

- المحسوبية والوساطة.
- الرشوة في الحصول على الوظائف.
- التلاعب في نتائج المسابقات.
- تزوير المؤهلات.
- استغلال النفوذ.
- التمييز على أساس القبيلة أو المنطقة.

٤.٢ آثار البطالة على الشباب والمجتمع

١.٤.٢ الآثار الاقتصادية

١.١.٤.٢ انخفاض مستوى الدخل وتزايد الفقر

يؤدي فقدان مصدر الدخل إلى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر بين الشباب وأسرهم .فالشاب العاطل عن العمل لا يملك دخلاً ثابتاً، مما يجعله غير قادر على تلبية احتياجاته الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن وكساء، ناهيك عن الاحتياجات الثانوية.

مظاهر الفقر الناتج عن البطالة:

- عدم القدرة على توفير الطعام الكافي.
- السكن في أحياء الصفيح.
- عدم القدرة على توفير الملابس المناسبة.
- عدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية.
- عدم القدرة على تعليم الأبناء.
- الاعتماد على المساعدات.

٢.١.٤.٢ زيادة الاعتماد على الآخرين

يضطر العاطلون عن العمل إلى الاعتماد على أسرهم أو على المساعدات، مما يثقل كاهل الأسر والمجتمع .فبدلاً من أن يكون الشاب عوناً لأسرته، يصبح عبئاً عليها، وهذا يخلق توترات عائلية ونفسية.

مظاهر الاعتماد على الآخرين:

- العيش مع الوالدين بعد سن الزواج.
- طلب المال من الأقارب والأصدقاء.
- الاعتماد على المساعدات الحكومية.
- الاعتماد على الجمعيات الخيرية.
- التردد على المساجد والكنائس لطلب المساعدة.

٣.١.٤.٢ هدر الطاقات البشرية والموارد

يُهدر استثمار ضخم في التعليم والتدريب عندما لا يجد الخريجون فرص عمل مناسبة .فالدولة تستثمر مبالغ طائلة في تعليم وتدريب الشباب، وعندما لا يجدون عملاً، يضيع هذا الاستثمار، وتُهدر الطاقات والموارد.

مظاهر هدر الطاقات:

- بقاء الخريجين في المنزل دون عمل.
- عدم استغلال المهارات والمعارف.
- هدر المال العام المستثمر في التعليم.
- فقدان فرص التنمية.
- عدم الاستفادة من الإبداع والابتكار.

٤.١.٤.٢ انخفاض الناتج القومي

يؤدي البطالة إلى انخفاض الإنتاجية والناتج المحلي الإجمالي، مما يعيق التنمية الاقتصادية .فالعاطلون عن العمل لا يشاركون في الإنتاج، وبالتالي لا يساهمون في زيادة الناتج القومي، مما يبطئ عجلة التنمية.

آثار البطالة على الناتج القومي:

- انخفاض الإنتاج الكلي.
- انخفاض الناتج المحلي الإجمالي.
- انخفاض الدخل القومي.
- تراجع التنمية الاقتصادية.
- زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

٢.١.٤.٥ زيادة تكاليف الدعم الاجتماعي

تتحمل الدولة تكاليف كبيرة في برامج الدعم الاجتماعي للعاطلين عن العمل .فالدولة تقدم مساعدات مالية وعينية للفقراء والعاطلين، وتوفر خدمات صحية وتعليمية لهم، مما يثقل كاهل الميزانية الحكومية.

تكاليف الدعم الاجتماعي:

- المساعدات المالية للعاطلين.
- المساعدات العينية) الغذاء، الملابس.(
- الرعاية الصحية المجانية أو المخفضة.
- التعليم المجاني لأبناء العاطلين.
- برامج الإسكان الاجتماعي.
- تكاليف الأمن) بسبب الجريمة المرتبطة بالبطالة.(

٢.٤.٢ الآثار الاجتماعية

٢.٢.٤.١ الإحباط واليأس وفقدان الثقة بالنفس

يعاني العاطلون عن العمل من مشاعر الإحباط واليأس، وفقدان الثقة بالنفس وبالمجتمع .فالشاب العاطل يشعر بأنه فاشل، وأنه لا قيمة له، وأن المجتمع لا يحتاجه، مما يؤدي إلى تدهور صحته النفسية.

مظاهر الإحباط واليأس:

- الشعور بالفشل والضعف.
- فقدان الثقة بالنفس.
- فقدان الأمل في المستقبل.
- الانسحاب الاجتماعي.
- العصبية والعدوانية.
- التفكير في الانتحار في الحالات القصوى.

٢.٢.٤.٢ تزايد معدلات الجريمة والانحراف

يدفع اليأس والفقر بعض الشباب إلى الانخراط في الأنشطة الإجرامية مثل السرقة والنهب والابتزاز والاتجار بالمخدرات .فالشاب العاطل الذي لا يجد وسيلة مشروعة للعيش، قد يلجأ إلى الوسائل غير المشروعة.

الجريمة المرتبطة بالبطالة:

- السرقة والنهب.
- الابتزاز.
- الاتجار بالمخدرات.
- الانضمام إلى العصابات.
- العنف والشغب.
- جرائم القتل المرتبطة بالنزاعات على المال.

٣.٢.٤.٢ تعاطي المخدرات والكحول

يلجأ بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات والكحول كوسيلة للهروب من واقعهم المرير .فالبطالة تخلق فراغاً في حياة الشباب، وتدفعهم إلى البحث عن وسائل للهروب من الواقع، ومن أسهلها وأرخصها تعاطي المخدرات والكحول.

آثار تعاطي المخدرات:

- تدمير الصحة الجسدية والنفسية.
- تدمير العلاقات الأسرية.
- فقدان الوظائف والفرص.
- الانخراط في الجريمة.
- الإدمان والتدهور المستمر.
- الموت المبكر.

٤.٢.٤.٢ تأخر سن الزواج وزيادة العنوسة

يؤدي عدم الاستقرار المالي إلى تأخر الزواج، مما يخلق مشكلات اجتماعية إضافية . فالشاب العاطل لا يستطيع تحمل تكاليف الزواج، ولا يستطيع إعالة أسرة، مما يدفعه إلى تأجيل الزواج إلى أجل غير مسمى، وهذا يؤدي إلى زيادة العنوسة وتأخر الإنجاب.

آثار تأخر الزواج:

- انتشار العنوسة.
- زيادة العلاقات غير الشرعية.
- تأخر الإنجاب.
- زيادة الضغوط الاجتماعية على الشباب.
- تفاقم المشكلات النفسية.
- زيادة حالات الاكتئاب والوحدة.

٥.٢.٤.٢ تفكك الأسر وزيادة حالات الطلاق

يعد الضغط المالي والنفسي الناتج عن البطالة من أسباب تفكك الأسر وارتفاع معدلات الطلاق .فالزوج العاطل يشعر بالإحباط والضعف، ولا يستطيع تلبية احتياجات أسرته، مما يؤدي إلى الخلافات الزوجية، وقد ينتهي الأمر بالطلاق.

آثار البطالة على الأسرة:

- الخلافات الزوجية.
- الطلاق.
- تفكك الأسرة.
- تشرد الأبناء.
- انتشار العنف الأسري.
- زيادة حالات الاكتئاب بين أفراد الأسرة.

٦.٢.٤.٢ الهجرة الداخلية والخارجية

يضطر كثير من الشباب إلى الهجرة من الريف إلى المدينة، أو الهجرة خارج البلاد بحثاً عن فرص عمل .والهجرة الداخلية تزيد من الضغط على المدن، وتفاقم مشكلة البطالة فيها، بينما تعرض الهجرة الخارجية الشباب لمخاطر كبيرة، خاصة الهجرة غير الشرعية.

آثار الهجرة:

- زيادة الضغط على المدن.
- تفاقم البطالة في المدن.
- انتشار أحياء الصفيح.
- فقدان الكوادر البشرية المؤهلة.
- تعرض المهاجرين لمخاطر الاستغلال.

- وفاة الكثيرين في رحلات الهجرة غير الشرعية.

٣.٤.٢ الآثار الأمنية والسياسية

١.٣.٤.٢ زيادة التوتر الاجتماعي

يولد الشعور بالظلم والإقصاء لدى الشباب العاطلين عن العمل توترات اجتماعية واحتقانات قد تتحول

إلى اضطرابات .فالشاب العاطل يشعر بأن المجتمع ظلمه، وأنه ليس لديه ما يخسره، مما يجعله مستعداً للمشاركة في أي اضطرابات أو احتجاجات.

مظاهر التوتر الاجتماعي:

- الاحتجاجات والمظاهرات.
- الشغب والعنف.
- زيادة التوتر بين الفئات الاجتماعية.
- فقدان الثقة في المؤسسات.
- انتشار خطاب الكراهية.
- الانقسام الاجتماعي.

٢.٣.٤.٢ الهجرة غير الشرعية

يلجأ بعض الشباب إلى الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أو الدول المجاورة بحثاً عن فرص عمل، مما يعرضهم لمخاطر كبيرة، منها الغرق في البحر، والموت في الصحراء، والاستغلال الجنسي، والعمل القسري.

مخاطر الهجرة غير الشرعية:

الغرق في البحر المتوسط.

- الموت في الصحراء.
- الاستغلال الجنسي.
- العمل القسري.
- السجن والترحيل.
- فقدان الهوية والجنسية.
- الانفصال عن الأسرة.

٣.٣.٤.٢ الانخراط في الجماعات المتطرفة

تستغل الجماعات المتطرفة حالة اليأس والإحباط لدى الشباب لتجنيدهم في صفوفها . فالشاب العاطل الذي يشعر بالظلم والإقصاء، يجد في الجماعات المتطرفة ملاذاً يمنحه الشعور بالانتماء والقيمة، ويكون مستعداً لفعل أي شيء للحصول على ذلك.

عوامل تجنيد الشباب:

- اليأس والإحباط.
- الشعور بالظلم والإقصاء.
- ضعف الانتماء الوطني.
- الجهل والتطرف الفكري.
- الحاجة المالية.
- البحث عن المغامرة.

٤.٣.٤.٢ فقدان الثقة في النظام السياسي

يؤدي استمرار البطالة إلى فقدان الشباب الثقة في الحكومة والنظام السياسي . فالشباب يرون أن الحكومة غير قادرة على حل مشكلاتهم، وأنها لا تهتم بمصالحهم، مما يدفعهم إلى الانسحاب من المشاركة السياسية، أو إلى معارضة النظام.

آثار فقدان الثقة في النظام السياسي:

- انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات.
- زيادة المعارضة للنظام.
- انتشار خطاب الاحتجاج.
- فقدان الشرعية للنظام.
- زيادة الاستقطاب السياسي.
- تهديد الاستقرار السياسي.

الفصل الثالث :واقع البطالة بين الشباب في كمبالا

١.٣ الإحصاءات والبيانات الرسمية ... ٧٨

١.١.٣ المعدلات الوطنية

تشير أحدث البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوغندية (UBOS) إلى أن معدل البطالة الوطني بين الشباب قد ارتفع إلى ٩.١٧٪ في عام ٢٠٢٦ .ويُظهر التقرير تفاوتات إقليمية كبيرة، حيث تتصدر منطقتا بوكيدي) ١.٣٧٪ (وتيسو) ٨.٣٢٪ (

قائمة أعلى معدلات البطالة بين الشباب، بينما سجلت منطقتا كاراموجا) ٥.٨٪ (وبونيورو) ١.٩٪ (أدنى المعدلات.

جدول ١ :معدلات البطالة بين الشباب حسب المنطقة) ٢٠٢٦(

المنطقة معدل البطالة بين الشباب) ٪(
بوكيدي ١.٣٧
تيسو ٨.٣٢
وسط) كمبالا (٦.١٨
غرب النيل ٢.١٥
بونيورو ١.٩
كاراموجا ٥.٨
المعدل الوطني ٩.١٧

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

٢.١.٣ واقع البطالة في كمبالا

في كمبالا، يبلغ معدل البطالة بين الشباب ٦.١٨٪، وهو أعلى قليلاً من المعدل الوطني البالغ ٩.١٧٪ .وتشير البيانات إلى وجود فجوة واضحة بين الجنسين، حيث تبلغ بطالة الإناث ٠.٢١٪ مقارنة بـ ٢.١٥٪ للذكور.

جدول ٢ :معدلات البطالة بين الشباب في كمبالا حسب الجنس) ٢٠٢٦(

الجنس معدل البطالة) ٪(
الذكور ٢.١٥
الإناث ٠.٢١
الإجمالي ٦.١٨

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

وتعكس هذه الفجوة بين الجنسين التحديات الإضافية التي تواجهها الفتيات والنساء في سوق العمل، من تمييز وتحديات اجتماعية وثقافية، وضعف فرص التعليم والتدريب، ومسؤوليات الأسرة.

٣.١.٣ البطالة حسب المستوى التعليمي

تُظهر البيانات اتجاهات غير متوقعة فيما يتعلق بالتعليم، حيث يواجه الشباب الحاصلون على تدريب متخصص بعد المرحلة الثانوية أعلى معدل بطالة يبلغ

٢.٢٨٪، وترتفع النسبة بين الإناث في هذه الفئة إلى ٣.٣٦٪ مقابل ٥.١٩٪ للذكور . في المقابل، سجل الشباب الحاصلون على بعض التعليم الابتدائي) ٢.١٧٪ (والثانوي)٣.١٧٪ (معدلات بطالة أقل نسبياً.

جدول ٣ :معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي) ٢٠٢٦(

المستوى التعليمي معدل البطالة الإجمالي) ٪ (الذكور) ٪ (الإناث) ٪(
تدريب متخصص بعد الثانوي ٢.٢٨ ٥.١٩ ٣.٣٦
ثانوي ٣.١٧ ٨.١٤ ٢.٢٠
ابتدائي ٢.١٧ ٤.١٤ ٥.٢٠
بدون تعليم ٧.١٤ ٨.١١ ٨.١٧

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

وتشير هذه الأرقام إلى مفارقة واضحة :فكلما زاد المستوى التعليمي، زادت معدلات البطالة في بعض الفئات .وهذا يعكس عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل، وتركيز الشباب على التخصصات النظرية التي لا يطلبها السوق، وضعف المهارات العملية لدى الخريجين.

٤.١.٣ البطالة بين الشباب ذوي الإعاقة

تواجه الفتيات الشابات ذوات الإعاقة أوضاعاً صعبة بشكل خاص، حيث يبلغ معدل البطالة بينهن ٩.٢٦٪، أي أكثر من ضعف المعدل بين الذكور ذوي الإعاقة الذي يبلغ ٠.١٣٪.

جدول ٤ :معدلات البطالة بين ذوي الإعاقة حسب الجنس) ٢٠٢٦(

الجنس معدل البطالة بين ذوي الإعاقة) ٪(
الذكور ٠.١٣
الإناث ٩.٢٦
الإجمالي ٠.٢٠

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

وتعكس هذه الأرقام التحديات المزدوجة التي تواجهها الفتيات ذوات الإعاقة : التحديات المرتبطة بالإعاقة، والتحديات المرتبطة بالجنس، مما يجعلهن من أكثر الفئات حرماناً في سوق العمل.

٥.١.٣ نسبة العمالة إلى السكان

تبلغ نسبة العمالة إلى السكان بين الشباب ٦.٢٩٪ فقط، مما يعني أن أقل من ثلث الشباب يعملون حالياً .وتبلغ النسبة بين الذكور ٥.٣٤٪ مقابل ٠.٢٥٪ بين الإناث.

جدول ٥ :نسبة العمالة إلى السكان بين الشباب حسب الجنس) ٢٠٢٦(

الجنس نسبة العمالة إلى السكان) ٪(
الذكور ٥.٣٤
الإناث ٠.٢٥
الإجمالي ٦.٢٩

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

وهذه النسبة المنخفضة تعكس أن غالبية الشباب إما عاطلون عن العمل، أو خارج قوة العمل) طلاب، ربات منزل، وغيرهم.(

٦.١.٣ القطاع غير الرسمي

يعمل أكثر من ٨٠٪ من القوى العاملة في القطاع غير الرسمي .وتشير بيانات هيئة الإحصاء الأوغندية إلى أن ٢.٨٩٪ من العمالة في البلاد تعمل في القطاع غير الرسمي .ويعمل في المؤسسات غير الرسمية حوالي ٣٥.٧ مليون شخص، مقارنة بـ ٣٧.٢ مليون في القطاع الرسمي.

جدول ٦ :توزيع العمالة بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي) ٢٠٢٦(

القطاع عدد العمال) مليون (النسبة) ٪(		
القطاع غير الرسمي ٣٥.٧	٦.٧٥	
القطاع الرسمي ٣٧.٢	٤.٢٤	
الإجمالي ٧٢.٩	١٠٠	

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥.

ويتميز القطاع غير الرسمي بانخفاض الإنتاجية، وانعدام الأمان الوظيفي، ومحدودية الحماية الاجتماعية، وضعف الأجور، وغياب التأمين الصحي والتقاعد .وهذا يعني أن غالبية الشباب العاملين يعملون في ظروف غير مستقرة، ولا يتمتعون بالحقوق الأساسية للعمال.

٧.١.٣ الفجوة بين العرض والطلب

يدخل سوق العمل سنوياً ما يقدر بـ ٧٠٠ ألف شاب، في حين لا يخلق الاقتصاد سوى نحو ٨٠ ألف وظيفة رسمية فقط .وفي حملة توظيف حكومية واحدة، تقدم أكثر

من ٨١ ألف شاب لشغل ٢٨٠ وظيفة فقط .كما تقدم ١٤١٣ متقدماً لـ ١٦ وظيفة فقط في هيئة الخدمات الصحية في يونيو ٢٠٢٥.

جدول ٧ :الفجوة بين العرض والطلب على العمل) سنوياً(

البند	العدد
الداخلون إلى سوق العمل سنوياً	٧٠٠,٠٠٠
الوظائف الرسمية الجديدة سنوياً	٨٠,٠٠٠
الفجوة بين العرض والطلب	٦٢٠,٠٠٠
متوسط المتقدمين لكل وظيفة	٣٠٠

المصدر :هيئة الإحصاء الأوغندية(UBOS) ، تقرير مسح سوق العمل ٢٠٢٥، وتقارير وزارة العمل.

وهذه الأرقام تعكس الفجوة الهائلة بين العرض والطلب على العمل، والتي تصل إلى حوالي ٦٢٠ ألف شاب سنوياً، مما يعني أن الأغلبية الساحقة من الشباب الذين يدخلون سوق العمل كل عام لا يجدون فرص عمل رسمية، ويضطرون إلى العمل في القطاع غير الرسمي أو البقاء عاطلين عن العمل.

٢.٣ الأسباب الخاصة بارتفاع البطالة في كمبالا

١.٢.٣ الهجرة من الريف إلى المدينة

تستقطب كمبالا، باعتبارها العاصمة والمركز الاقتصادي، آلاف الشباب من مختلف أنحاء أوغندا الباحثين عن فرص عمل وحياة أفضل .وتؤدي هذه الهجرة المتزايدة إلى زيادة الضغط على سوق العمل المحدود في المدينة، وتفاقم مشكلة البطالة.

أسباب الهجرة إلى كمبالا:

- البحث عن فرص عمل.
- البحث عن تعليم أفضل.
- البحث عن خدمات صحية أفضل.
- الهروب من الفقر في الريف.
- الهروب من النزاعات في بعض المناطق.
- جاذبية الحياة في المدينة.

آثار الهجرة على البطالة في كمبالا:

·زيادة المعروض من العمالة.
·تفاقم البطالة.
·زيادة الضغط على الخدمات.
·انتشار أحياء الصفيح.
·زيادة الجريمة.

٢.٢.٣ تركز المؤسسات التعليمية

تتركز في كمبالا معظم الجامعات والمعاهد العليا في أوغندا، بما فيها جامعة مكاريبي العريقة .ويؤدي تخرج آلاف الطلاب سنوياً من هذه المؤسسات إلى زيادة المعروض من الخريجين الباحثين عن عمل في المدينة.

المؤسسات التعليمية في كمبالا:

- جامعة مكاريبي.
- جامعة كامبالا.
- جامعة أوغندا المسيحية.
- جامعة كييمبا.
- معهد أوغندا للإدارة.
- العديد من المعاهد والكليات الخاصة.

آثار تركز المؤسسات التعليمية:

- زيادة أعداد الخريجين سنوياً.
- زيادة المنافسة على الوظائف.
- زيادة معدلات البطالة بين الخريجين.

- بقاء الخريجين في المدينة بعد التخرج.
- زيادة الضغط على سوق العمل.

٣.٢.٣ ارتفاع تكاليف المعيشة

تتميز كمبالا بارتفاع تكاليف المعيشة مقارنة ببقية المناطق، مما يزيد من حدة مشكلة البطالة، حيث يجد الشباب العاطلون عن العمل صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

تكاليف المعيشة في كمبالا:

- ارتفاع أسعار الإيجار.
- ارتفاع أسعار المواد الغذائية.
- ارتفاع تكاليف النقل.
- ارتفاع تكاليف التعليم.
- ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية.

آثار ارتفاع تكاليف المعيشة:

- زيادة الضغط على العاطلين عن العمل.
- تفاقم الفقر.
- زيادة الاعتماد على الآخرين.
- زيادة الجريمة.
- زيادة الضغط النفسي.

٤.٢.٣ محدودية الفرص في القطاع الخاص

رغم وجود العديد من الشركات والمؤسسات في كمبالا، إلا أن قدرتها الاستيعابية محدودة، ولا تستطيع استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن عمل .فالقطاع الخاص في أوغندا ما زال صغيراً وضعيفاً، ولا يوظف سوى نسبة محدودة من القوى العاملة.

محدودية القطاع الخاص:

- قلة عدد الشركات الكبرى.
- ضعف الاستثمارات.
- التركيز على القطاعات التقليدية.
- ضعف التصدير.

- الاعتماد على الواردات.

آثار محدودية القطاع الخاص:
- قلة فرص العمل.
- زيادة الضغط على القطاع الحكومي.
- تفاقم البطالة.
- هجرة العمالة الماهرة.

٥.٢.٣ ضعف البنية التحتية

يعاني بعض أحياء كمبالا من ضعف البنية التحتية، مما يحد من فرص الاستثمار وإنشاء مشاريع جديدة توفر فرص عمل .فانقطاع الكهرباء، وضعف شبكات النقل، وعدم توفر المياه النظيفة، كلها عوامل تثبط الاستثمار.

مشاكل البنية التحتية في كمبالا:
- انقطاع الكهرباء.
- ضعف شبكات النقل.
- عدم توفر المياه النظيفة.
- ضعف شبكات الاتصالات.
- نقص الخدمات الأساسية.

آثار ضعف البنية التحتية:
- تثبيط الاستثمار.
- زيادة تكاليف الإنتاج.
- ضعف القدرة التنافسية.
- هروب رؤوس الأموال.
- قلة فرص العمل.

٣.٣ الآثار المترتبة على البطالة في كمبالا

١.٣.٣ انتشار الفقر

يعيش كثير من الشباب العاطلين عن العمل في كمبالا في أحياء الصفيح) مثل كيوييمبي، كاتوي، كيبولي، ناكاسيرو(، في ظروف معيشية صعبة تفتقر إلى الخدمات الأساسية.

أحياء الصفيح في كمبالا:

·كيوييمبي.
·كاتوي.
·كيبولي.
·ناكاسيرو.
·كافمبيا.
·نابالو.

خصائص أحياء الصفيح:

- كثافة سكانية عالية.
- نقص الخدمات الأساسية.
- انتشار الفقر.
- ارتفاع الجريمة.
- انتشار الأمراض.
- ضعف التعليم.

٢.٣.٣ ارتفاع معدلات الجريمة

تعد البطالة أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات الجريمة في كمبالا، حيث يلجأ بعض الشباب إلى السرقة والنهب والابتزاز والاتجار بالمخدرات كوسيلة للعيش.

أنواع الجريمة المرتبطة بالبطالة:

- سرقة الهواتف والممتلكات.
- النهب والسلب.
- الابتزاز.
- الاتجار بالمخدرات.
- العنف والشغب.

- جرائم القتل المرتبطة بالنزاعات.

المناطق الأكثر تضرراً:
- وسط المدينة.
- أحياء الصفيح.
- أسواق كامبالا.
- مواقف السيارات العامة.

٣.٣.٣ انتشار تعاطي المخدرات
تشير الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين البطالة وتعاطي المخدرات بين الشباب في كمبالا .فالشباب العاطلون عن العمل يلجأون إلى المخدرات للهروب من واقعهم المرير.

المخدرات الأكثر انتشاراً:
- الماريجوانا.
- الكحول.
- الهيروين.
- الكوكايين.
- المخدرات الاصطناعية.

آثار تعاطي المخدرات:
- تدمير الصحة.
- تدمير العلاقات الأسرية.
- فقدان الوظائف.
- الانخراط في الجريمة.
- الإدمان.
- الموت المبكر.

٤.٣.٣ تفاقم مشكلة التشرد
يعيش كثير من الشباب العاطلين عن العمل في الشوارع أو في ملاجئ مؤقتة، مما يزيد من مشكلة التشرد في المدينة .فالشباب الذين يهاجرون إلى كمبالا بحثاً عن عمل ولا يجدونه، قد يجدون أنفسهم في الشارع دون مأوى.

أسباب التشرد:

- الفقر والبطالة.
- الهجرة إلى المدينة دون خطة.
- تفكك الأسر.
- الأمراض النفسية.

آثار التشرد:

- فقدان الكرامة.
- تدهور الصحة.
- الانخراط في الجريمة.
- تعاطي المخدرات.
- الوفاة المبكرة.

٥.٣.٣ زيادة الضغط على الخدمات الاجتماعية

تتحمل الحكومة والمنظمات الخيرية أعباء إضافية في تقديم الخدمات الاجتماعية للشباب العاطلين عن العمل وأسرهم .فالخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية والغذائية كلها تحت ضغط متزايد بسبب تزايد أعداد المحتاجين.

الخدمات الاجتماعية تحت الضغط:

- الخدمات الصحية.
- الخدمات التعليمية.
- الخدمات الإسكانية.
- الخدمات الغذائية.
- برامج الدعم الاجتماعي.

آثار الضغط على الخدمات:

- تدهور جودة الخدمات.
- زيادة التكاليف.
- عدم القدرة على تلبية الاحتياجات.
- زيادة الاعتماد على المساعدات الخارجية.

٤.٣ قصص واقعية من كمبالا

١.٤.٣ قصة أحمد) اسم مستعار(

أحمد شاب يبلغ من العمر ٢٤ عاماً، تخرج من جامعة مكاريبي قبل عامين بشهادة في العلوم الاجتماعية .منذ تخرجه، وهو يبحث عن عمل دون جدوى .تقدم لأكثر من ٥٠ وظيفة في مختلف القطاعات، ولكن دون جدوى.

يقول أحمد" :تخرجت بمرتبة الشرف، لكنني لا أجد عملاً .كل يوم أستيقظ وأبحث عن فرص، وأرسل طلبات التوظيف، ولكن لا أحد يرد .أشعر بالإحباط واليأس .لا أستطيع الزواج لأنني لا أملك المال، ولا أستطيع مساعدة أسرتي .أحياناً أفكر في الهجرة خارج البلاد، لكنني لا أملك المال".

يعيش أحمد حالياً مع والديه في أحد أحياء كمبالا، ويعتمد عليهما في تلبية احتياجاته الأساسية .يحاول أن يشغل وقته بقراءة الكتب وحضور بعض الدورات المجانية عبر الإنترنت، ولكنه يشعر أن ذلك لا يكفي.

٢.٤.٣ قصة فاطمة) اسم مستعار(

فاطمة شابة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، تخرجت من كلية التربية قبل عام .كانت تحلم بأن تصبح معلمة، ولكنها لم تجد فرصة عمل حتى الآن .تقدمت للعديد من المدارس الحكومية والخاصة، ولكن دون جدوى.

تقول فاطمة" :درست التربية لأصبح معلمة، ولكن لا توجد فرص .المدارس تطلب معلمين من ذوي الخبرة، وأنا لا أملك خبرة .حاولت أن أبدأ مشروعاً صغيراً لبيع المواد الغذائية، ولكنني لا أملك رأس المال .أشعر بأنني فاشلة".

تعيش فاطمة مع أسرتها، وتساعد والدتها في الأعمال المنزلية .تحاول أن تتعلم بعض المهارات الجديدة عبر الإنترنت، وتأمل أن تجد فرصة عمل قريباً.

٣.٤.٣ قصة موسى) اسم مستعار(

موسى شاب يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، تخرج من كلية الهندسة قبل أربع سنوات . عمل في وظيفة مؤقتة لمدة عام، ثم انتهى عقده ولم يتم تجديده .منذ ذلك الحين، وهو يبحث عن عمل دون جدوى.

يقول موسى" :عملت في شركة خاصة لمدة عام، كانت تجربة جيدة ولكنها لم تدم . الآن أنا عاطل عن العمل منذ ثلاث سنوات .أبحث عن وظيفة في مجال الهندسة، ولكن الفرص قليلة والمنافسة شديدة .فكرت في تأسيس شركة خاصة، ولكنني لا أملك رأس المال، والإجراءات معقدة".

يعيش موسى حالياً في شقة صغيرة مع زوجته وطفليه، ويعتمد على المساعدات من أسرته وأصدقائه .يشعر بالضغط النفسي الشديد، ويخشى على مستقبل أسرته.

٤.٤.٣ الدروس المستفادة من هذه القصص

تقدم هذه القصص دروساً مهمة حول واقع البطالة في كمبالا:

١ .البطالة لا تفرق بين المتعلمين وغير المتعلمين :فجميعهم يعانون من المشكلة، حتى حملة الشهادات العليا.

٢ .قلة الخبرة عائق كبير :فالعديد من الوظائف تشترط خبرة لا تتوفر لدى الخريجين الجدد.

٣ .ضعف رأس المال يعيق العمل الحر :فالعديد من الشباب يريدون بدء مشاريعهم الخاصة، ولكنهم لا يملكون رأس المال.

٤ .اليأس والإحباط من الآثار النفسية الخطيرة للبطالة :فالشباب العاطلون يعانون من مشاعر سلبية تؤثر على صحتهم النفسية.

٥ .البطالة تؤثر على جميع جوانب الحياة :من الزواج إلى الأسرة إلى الصحة إلى الكرامة.

الفصل الرابع:
العمل في الإسلام

١.٤ مكانة العمل في الإسلام

١.١.٤ العمل فريضة دينية

الإسلام ينظر إلى العمل على أنه فريضة دينية وضرورة حياتية، وليس مجرد وسيلة لكسب الرزق فحسب، بل هو عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، إذا قام به بنية صالحة وإخلاص لله وإتقان للعمل .وقد جعل الإسلام السعي في الأرض وطلب الرزق من أعظم القربات، وأمر به في القرآن الكريم في أكثر من موضع، وحث عليه النبي ﷺ في أحاديثه الشريفة.

يقول الله تعالى" :فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ")الجمعة :١٠ .(فبعد أداء الصلاة، يأمر الله المؤمنين بالانتشار في الأرض لطلب الرزق، وهذا يدل على أن الإسلام لا يفرض على المسلم الانقطاع عن الدنيا، بل يجمع بين العبادة والعمل.

٢.١.٤ العمل وسيلة للاستخلاف

جعل الله الإنسان خليفة في الأرض، وأمره بعمارتها واستصلاحها، وهذا لا يكون إلا بالعمل والإنتاج .قال تعالى" :هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) "هود : ٦١ .(فالإنسان مأمور بعمارة الأرض واستصلاحها، وهذا يتطلب العمل والجد والاجتهاد.

والاستخلاف في الأرض يعني أن الإنسان هو المسؤول عن إدارة الأرض واستغلال مواردها بالطريقة التي ترضي الله، وهذا يتطلب العمل والإنتاج والإبداع.

٣.١.٤ العمل سبيل الكرامة

جعل الإسلام العمل سبيلاً للكرامة والاستقلال، ورفض الذل والاحتياج إلى الناس . قال" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه .(وهذا يدل على أن العمل، حتى لو كان شاقاً أو متعباً، خير من سؤال الناس والذل والاحتياج.

وقال" :ﷺ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) "متفق عليه .(واليد العليا هي يد المعطي والمنفق، واليد السفلى هي يد الآخذ والسائل .وهذا الحديث يحث على أن يكون الإنسان معطياً ومنفقاً من كسبه، لا آخذاً سائلاً.

٤.١.٤ العمل عبادة

جعل الإسلام العمل عبادة، وجعل النية في العمل أساساً لقبوله، فمن عمل يبتغي وجه الله وخدمة المجتمع وإعالة أسرته، كان عمله عبادة يؤجر عليها.

قال" :ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا) "رواه مسلم .(فحتى الأكل والشرب يصبحان عبادة إذا اقترنا بحمد الله وشكره، فكيف بالعمل الذي هو من أعظم أسباب الرزق؟

٥.١.٤ العمل والأخلاق

يربط الإسلام بين العمل والأخلاق، فيحث على الإتقان والأمانة والصدق في العمل، وينهى عن الغش والتزوير والكسل والتواكل .وقد كان الأنبياء والرسل عليهم السلام قدوة في العمل والكسب، فكلهم كانوا يعملون بأيديهم.

- كان سيدنا محمد ﷺ يعمل في رعي الغنم والتجارة قبل البعثة.
- كان سيدنا داود عليه السلام يأكل من عمل يده، وكان يعمل في صناعة الدروع.
- كان سيدنا زكريا عليه السلام نجاراً.
- كان سيدنا إدريس عليه السلام خياطاً.

٦.١.٤ العمل والإتقان

يحث الإسلام على إتقان العمل وإحسانه، ويجعل الإتقان علامة على الإيمان وحسن الخلق .قال" :ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ) "رواه الطبراني .(فالإتقان هو أساس التميز والنجاح في العمل، وهو سمة المؤمن الحقيقي.

٢.٤ النصوص القرآنية المتعلقة بالعمل والكسب ... ١١

١.٢.٤ الأمر بالسعي في الأرض وطلب الرزق

قال الله تعالى" :هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) "الملك :١٥.(

في هذه الآية الكريمة، يخبرنا الله تعالى أنه جعل الأرض ميسرة ومذللة للإنسان، يمكنه المشي في جوانبها وطرقها، والأمر بالسعي فيها والأكل من رزق الله .وهذه إشارة واضحة إلى ضرورة العمل والكسب، وأن الله قد هيأ الأرض ويسرها للإنسان ليسعى فيها ويطلب رزقه.

الدروس المستفادة من الآية:

٠الأرض مسخرة للإنسان للعمل والإنتاج.
٠السعي في الأرض مطلوب شرعاً.
٠الأكل من رزق الله مشروع.
٠النشور إلى الله بعد الموت.

٢.٢.٤ الحث على الانتشار في الأرض بعد الصلاة

قال الله تعالى" :فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) "الجمعة :١٠.(

تأمر هذه الآية المؤمنين بعد أداء صلاة الجمعة بالانتشار في الأرض لطلب الرزق والبحث عن فضل الله، مع الحفاظ على ذكر الله .وهذا يدل على أن الإسلام لا يفرض على المسلم الانقطاع عن الدنيا، بل يجمع بين العبادة والعمل، ويحث على السعي بعد أداء العبادة.

الدروس المستفادة من الآية:

- الجمع بين العبادة والعمل.
- الانتشار في الأرض لطلب الرزق مشروع.
- ذكر الله يجب أن يكون مستمراً.
- الفلاح في الدنيا والآخرة يكون بالجمع بين العبادة والعمل.

٣.٢.٤ الوعد بالرزق لمن يتقي الله

قال الله تعالى" :وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ")الطلاق :٢-٣.(

في هذه الآية وعد من الله لمن يتقيه بأن ييسر له مخرجاً من كل ضيق، ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يخطر على باله .وهذا وعد عظيم للشباب العاطلين عن العمل بأن التقوى والصبر والالتزام بأوامر الله هي طريق للفرج والرزق.

الدروس المستفادة من الآية:

- التقوى هي الطريق للفرج والرزق.
- الله يرزق عباده من حيث لا يحتسبون.
- الصبر والالتزام بأوامر الله يجلبان الرزق.
- لا يأس مع تقوى الله.

٤.٢.٤ ذم الكسل والفساد

قال الله تعالى" :تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) "القصص :٨٣.(

تذم هذه الآية الكريمة من يريد العلو في الأرض والفساد، وتحث على التواضع والإصلاح .والكسل والبطالة من صور الفساد في الأرض، لأنها تعطل طاقات الإنسان وتمنعه من المساهمة في عمارة الأرض.

الدروس المستفادة من الآية:

- ذم العلو في الأرض والفساد.
- الحث على التواضع والإصلاح.
- الكسل والبطالة من صور الفساد.
- العاقبة للمتقين.

٥.٢.٤ الأمر بالأكل من الطيبات مع العمل الصالح

قال الله تعالى" :يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) "المؤمنون :٥١.(

يأمر الله تعالى الرسل وأتباعهم بالأكل من الطيبات، مقروناً بالعمل الصالح، مما يدل على أن الأكل الحلال لا بد أن يكون مقترناً بالعمل الصالح، وأن العمل الصالح هو الطريق إلى الرزق الطيب.

الدروس المستفادة من الآية:

- الأمر بالأكل من الطيبات.
- الأمر بالعمل الصالح.
- الربط بين الرزق الطيب والعمل الصالح.
- علم الله بأعمال العباد.

٦.٢.٤ فضل السعي في طلب الرزق

قال الله تعالى" :وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ) "المزمل : ٢٠.(

في هذه الآية يثني الله تعالى على الذين يضربون في الأرض) يسافرون ويبحثون (لطلب فضل الله ورزقه .وهذا يدل على مشروعية السفر والترحال لطلب الرزق، وعلى فضل السعي والعمل.

الدروس المستفادة من الآية:

- مدح الساعي في طلب الرزق.
- مشروعية السفر للبحث عن العمل.
- فضل الاجتهاد في طلب الرزق.
- الله هو الرازق.

٧.٢.٤ ذم القعود عن العمل مع القدرة عليه

قال الله تعالى" :لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) "النساء :٩٥.(

في هذه الآية يفضل الله المجاهدين في سبيل الله على القاعدين، ويدل ذلك على أن القعود عن العمل) مع القدرة عليه (مذموم، وأن السعي والجهاد) في كل صوره (هو سبيل النجاة.

الدروس المستفادة من الآية:

- تفضيل المجاهدين على القاعدين.
- ذم القعود عن العمل مع القدرة.
- الحث على الجهاد والسعي.
- التفاوت في الدرجات بحسب العمل والجهد.

٣.٤ الأحاديث النبوية المتعلقة بالعمل والكسب

١.٣.٤ خير ما يأكله الإنسان من عمل يده

عن المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال" :مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) "رواه البخاري.(

هذا الحديث الشريف يبين أن خير الطعام وأفضله هو ما يأكله الإنسان من كسب يده وعمله، وأن الأنبياء كانوا قدوة في ذلك، حيث كان سيدنا داود عليه السلام يأكل من عمل يده، وكان يعمل في صناعة الدروع.

الدروس المستفادة من الحديث:

- خير الطعام ما كان من عمل اليد.
- الأنبياء قدوة في العمل والكسب.
- العمل اليدوي مشروع ومفضل.
- الكسب الحلال خير من غيره.

٢.٣.٤ احتطاب الحطب خير من سؤال الناس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ) "متفق عليه.(

في هذا الحديث يفضل النبي ﷺ العمل الشاق المتمثل في احتطاب الحطب وحمله على الظهر، على سؤال الناس والذل والاحتياج .وهذا يدل على عظمة العمل واستقلالية النفس، حتى لو كان العمل شاقاً أو متعباً.

الدروس المستفادة من الحديث:

- العمل الشاق خير من سؤال الناس.
- الاستقلالية والكرامة من ثمار العمل.
- ذم السؤال والاحتياج.
- الحث على العمل مهما كان نوعه.

٣.٣.٤ الله يحب العبد المحترف

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال" :إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ) "رواه الطبراني.(

هذا الحديث يبين أن الله تعالى يحب العبد الذي يتقن عمله ويحترفه، أي يتخذ له حرفة أو مهنة يتقنها ويعمل بها .وهذا حث على إتقان العمل والتميز فيه، وعلى اختيار حرفة أو مهنة يتقنها الإنسان ويبدع فيها.

الدروس المستفادة من الحديث:

- الله يحب العبد المحترف المتقن لعمله.
- الحث على إتقان العمل.
- اختيار حرفة أو مهنة يتقنها الإنسان.
- التميز والإبداع في العمل من محبوبات الله.

٤.٣.٤ فضل الغرس والزرع

عن أبي عبد الرحمن بن مسعود رضي الله عنه قال :قال رسول الله" :ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ) "متفق عليه.(

يبين هذا الحديث فضل العمل في الزراعة والغرس، وأن كل ما يؤكل من هذا الغرس أو الزرع يكون صدقة جارية للعامل، مما يحفز على العمل والإنتاج، ويدل على أن العمل الزراعي من أفضل الأعمال.

الدروس المستفادة من الحديث:

- فضل العمل الزراعي.
- الأجر مستمر طالما بقي الأثر.
- العمل الصالح صدقة جارية.
- الحث على الاستثمار في الزراعة.

٥.٣.٤ من بات كالاً من العمل بات مغفوراً له

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله" :ﷺ مَنْ بَاتَ كَالًّا مِنَ الْعَمَلِ بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ) "رواه الطبراني.(

هذا الحديث يبين فضل العمل والتعب في سبيل الكسب، حيث أن من ينام متعباً من العمل ينام مغفوراً له، مما يدل على عظم أجر العمل في الإسلام، وأن التعب في طلب الرزق سبب لمغفرة الذنوب.

الدروس المستفادة من الحديث:

- فضل العمل والتعب في طلب الرزق.
- التعب في العمل سبب لمغفرة الذنوب.
- الحث على الاجتهاد في العمل.
- الأجر العظيم للعاملين.

٦.٣.٤ اليد العليا خير من اليد السفلى

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال" :الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) "متفق عليه.(

اليد العليا هي يد المعطي والمنفق، واليد السفلى هي يد الآخذ والسائل .وهذا الحديث يحث على أن يكون الإنسان معطياً ومنفقاً من كسبه، لا آخذاً سائلاً، مما يستلزم العمل والكسب.

الدروس المستفادة من الحديث:

- الحث على العطاء والإنفاق.
- ذم الأخذ والسؤال.
- العمل والكسب سبيل للعطاء.
- الكرامة في العطاء لا في الأخذ.

٧.٣.٤ السعي على الأرملة والمسكين كالجهاد في سبيل الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله" :ﷺ السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) "متفق عليه.(

هذا الحديث يبين عظم أجر السعي على الأرملة والمسكين، أي العمل لإعالتهم وتوفير احتياجاتهم، ويشبه هذا السعي بالجهاد في سبيل الله، مما يدل على عظمة العمل الذي يعود بالنفع على الآخرين.

الدروس المستفادة من الحديث:

- عظم أجر العمل الخيري.
- السعي على الفقراء والمحتاجين كالجهاد.
- الحث على العمل لخدمة المجتمع.
- الأجر العظيم للعاملين في الخير.

٨.٣.٤ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله" :ﷺ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ) "رواه مسلم(

القوة هنا تشمل القوة البدنية والعقلية والروحية والمالية .والمؤمن القوي هو القادر على العمل والكسب والإنتاج، وهو الذي يساهم في بناء المجتمع .وهذا الحديث يحث على القوة بكل معانيها، ومنها القوة الاقتصادية التي تتحقق بالعمل والكسب.

الدروس المستفادة من الحديث:

- الحث على القوة بكل معانيها.
- القوة المالية من القوة المحمودة.
- العمل والكسب سبيل للقوة.
- المؤمن القوي خير وأحب إلى الله.

٤.٤ القيم الإسلامية المرتبطة بالعمل ... ١٢

١.٤.٤ الإخلاص

يجب أن يكون العمل خالصاً لوجه الله تعالى، لا رياء ولا سمعة، قال تعالى" :وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) "البينة :٥ .(فالعمل عبادة، والعبادة تحتاج إلى إخلاص.

مظاهر الإخلاص في العمل:

- أن يكون العمل لله لا للناس.
- أن يكون العمل بنية صالحة.
- أن يكون العمل خالياً من الرياء والسمعة.
- أن يكون العمل خدمة للمجتمع وإعلاء لكلمة الله.

ثمرات الإخلاص في العمل:

- قبول العمل.
- الأجر والثواب.
- البركة في الرزق.
- الشعور بالرضا والسعادة.

٢.٤.٤ الإتقان

يحث الإسلام على إتقان العمل وإحسانه، قال" :ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ) "رواه الطبراني .(فالإتقان هو أساس التميز والنجاح في العمل.

مظاهر الإتقان في العمل:

- إحسان العمل وإجادته.
- التميز والإبداع.
- الحرص على الجودة.
- التطوير المستمر.

ثمرات الإتقان في العمل:

- رضا الله.
- رضا الناس.
- النجاح والتميز.
- زيادة الرزق والبركة.

٣.٤.٤ الأمانة

يجب أن يتسم العمل بالأمانة والصدق، قال تعالى" :إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) "النساء :٥٨ .(والأمانة في العمل تشمل الصدق وعدم الغش والخيانة.

مظاهر الأمانة في العمل:

- الصدق في القول والعمل.
- الوفاء بالعهود والوعود.
- أداء العمل على أكمل وجه.
- عدم الغش والخيانة.
- الحفاظ على أسرار العمل.

ثمرات الأمانة في العمل:

- ثقة الناس.
- البركة في الرزق.
- النجاح والتميز.
- رضا الله.

٤.٤.٤ العدل

يجب أن يكون العمل قائماً على العدل والإنصاف، سواء في الأجر أو في المعاملة، قال تعالى" :وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) "الأنعام :١٥٢.(

مظاهر العدل في العمل:

- العدل في الأجر والمكافأة.
- العدل في المعاملة.
- العدل في التقييم.
- العدل في الفرص.

ثمرات العدل في العمل

- رضا العمال.
- زيادة الإنتاجية.
- الاستقرار والسلام.
- بركة العمل.

٥.٤.٤ الصبر والمثابرة

يحث الإسلام على الصبر والمثابرة في طلب الرزق، وعدم اليأس والقنوط، قال تعالى" :وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) "آل عمران :١٣٩.(

مظاهر الصبر في العمل:

- الصبر على مشاق العمل.
- المثابرة وعدم اليأس.
- الاستمرار رغم الصعوبات.
- عدم الاستسلام للإحباط.

ثمرات الصبر في العمل:

- النجاح والتميز.
- زيادة الرزق والبركة.
- رضا الله.
- القدوة الحسنة للآخرين.

٦.٤.٤ التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب

يجمع الإسلام بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب، قال تعالى" :وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) "المائدة :٢٣(، وقال" :ﷺ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ) "متفق عليه.(

مظاهر التوكل مع الأخذ بالأسباب:

- العمل والاجتهاد والسعي.
- الاعتماد على الله في النتائج.
- عدم اليأس من رحمة الله.
- الثقة بأن الله هو الرازق.

ثمرات التوكل مع الأخذ بالأسباب:

- الطمأنينة والسكينة.
- البركة في الرزق.
- النجاح والتوفيق.
- رضا الله.

٧.٤.٤ التكافل الاجتماعي

الإسلام يضع نظام التكافل الاجتماعي لمساعدة الفقراء والمحتاجين، ويشجع على التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع .قال تعالى" :وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ")المائدة :٢.(

مظاهر التكافل في العمل:

- مساعدة العاطلين عن العمل.
- تقديم القروض الحسنة.
- إنشاء صناديق التكافل.
- التعاون بين العمال وأصحاب العمل.

ثمرات التكافل في العمل:

- الحد من البطالة.
- تخفيف معاناة الفقراء.
- تعزيز التماسك الاجتماعي.
- بركة المجتمع.

٥.٤ نماذج من سيرة الصحابة في العمل ... ١٣

١.٥.٤ أبو بكر الصديق رضي الله عنه

كان أبو بكر رضي الله عنه تاجراً، وكان من أغنياء قريش، وأنفق ماله في سبيل الله وفي نصرة النبيﷺ ، وكان قدوة في الجمع بين العبادة والعمل والتجارة .وكان معروفاً بالصدق والأمانة في تجارته، حتى لقب بالصديق.

دروس من سيرة أبو بكر:

- الجمع بين العبادة والعمل.
- الصدق والأمانة في التجارة.
- الإنفاق في سبيل الله من كسب اليد.
- القدوة الحسنة للشباب في العمل والكسب.

٢.٥.٤ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان عمر رضي الله عنه تاجراً أيضاً، وكان يعمل ويتاجر حتى بعد توليه الخلافة، وكان يحث الناس على العمل ويرفض الكسل والتواكل .وكان يمر بالأسواق ويحث التجار على الصدق والأمانة.

دروس من سيرة عمر:

- الاستمرار في العمل حتى بعد تولي المناصب العليا.
- الحث على العمل والكسب.
- الأمر بالصدق والأمانة في التجارة.
- ذم الكسل والتواكل.

٣.٥.٤ عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان عثمان رضي الله عنه من أغنى أغنياء قريش، وكان تاجراً ناجحاً، وأنفق ماله في سبيل الله وفي تجهيز جيش العسرة وغيرها من المواقف .وكان معروفاً بالكرم والجود والسخاء.

دروس من سيرة عثمان:

- النجاح في التجارة.
- الإنفاق في سبيل الله.
- الكرم والجود.
- القدوة الحسنة للأغنياء.

٤.٥.٤ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من كبار التجار في الإسلام، وكان معروفاً بالصدق والأمانة في تجارته، وأغنى أغنياء الصحابة، وأنفق ماله في سبيل الله .وعندما هاجر إلى المدينة، آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وقال له سعد" :أنا أكثر الأنصار مالاً، فأقاسمك مالي نصفين، ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فاسمها لي، فأقول :لا بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلّني على السوق."

دروس من سيرة عبد الرحمن:

- النجاح في التجارة مع الصدق والأمانة.
- الاعتماد على النفس وعدم الأخذ من الآخرين.
- العمل والاجتهاد في طلب الرزق.
- الإنفاق في سبيل الله.

٥.٥.٤ الزبير بن العوام رضي الله عنه

كان الزبير رضي الله عنه من أغنياء الصحابة، وكان يعمل ويتاجر، وقد ترك ثروة طائلة .وكان معروفاً بالشجاعة والجهاد في سبيل الله، مع العمل والتجارة.

دروس من سيرة الزبير:

- الجمع بين الجهاد والعمل.
- النجاح في التجارة.
- القدوة الحسنة في العمل والكسب.

٦.٥.٤ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

كانت خديجة رضي الله عنها سيدة أعمال ناجحة، وكانت تدير تجارة واسعة، وكانت تستأجر الرجال لتجارة لها، وكان النبي ﷺ من بين من استأجرتهم .وكانت معروفة بالأمانة والصدق في تجارتها.

دروس من سيرة خديجة:

- نجاح المرأة في العمل والتجارة.
- الأمانة والصدق في العمل.
- الاستثمار في الكفاءات.
- القدوة الحسنة للمرأة العاملة.

٧.٥.٤ الدروس المستفادة من سيرة الصحابة

١ .الجمع بين العبادة والعمل :كان الصحابة يجمعون بين العبادة والعمل، ولم ينقطعوا عن الدنيا رغم تقواهم.

٢ .الصدق والأمانة :كان الصحابة معروفين بالصدق والأمانة في تعاملاتهم التجارية.

٣ .الاعتماد على النفس :كان الصحابة يعتمدون على أنفسهم في كسب رزقهم، ولم يتكاسلوا أو يتواكلوا.

٤ .الإنفاق في سبيل الله :كان الصحابة ينفقون أموالهم في سبيل الله، ويقدمون الخير للمجتمع.

٥ .النجاح في العمل :كان الصحابة ناجحين في أعمالهم وتجارتهم، وكانوا قدوة في ذلك.

٦ .المرأة العاملة :كانت النساء في عهد الصحابة يعملن ويتاجرن، وكانت خديجة أبرز مثال على ذلك.

الفصل الخامس:
علاج البطالة في ضوء الكتاب والسنة

١.٥ الحلول الإسلامية لمعالجة البطالة ... ١٣٨
١.١.٥ توجيه الشباب نحو العمل المنتج

يحث الإسلام الشباب على السعي والعمل، وينهاهم عن الكسل والبطالة والتواكل . وقد كان الصحابة رضي الله عنهم قدوة في ذلك، حيث كانوا يجمعون بين العبادة والعمل، ولم يكونوا يتكاسلون عن طلب الرزق.

الأدلة الشرعية:

·قال تعالى" :فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ) "الملك :١٥.(

.قال" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه.(

التطبيق العملي:

١ .تنظيم حملات توعوية للشباب :من خلال الخطب والمحاضرات والندوات في المساجد والمراكز الإسلامية، حول أهمية العمل ومكانته في الإسلام، وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تدفع الشباب إلى احتقار بعض المهن.

٢ .تغيير النظرة الاجتماعية للمهن :من خلال التوعية بأن كل عمل شريف له قيمته، وأن النبي ﷺ والصحابة عملوا في مختلف المهن.

٣ .تقديم قدوات عملية :من خلال عرض نماذج ناجحة من الشباب الذين عملوا في مهن مختلفة ونجحوا فيها.

٢.١.٥ تنمية المهارات المهنية والحرفية

يشجع الإسلام على تعلم المهن والحرف، فقد ورد عن النبي" :ﷺ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ) "رواه البخاري(، مما يدل على أهمية العمل حتى لو كان بسيطاً أو متواضعاً .وكان الصحابة يتعلمون الحرف والمهن المختلفة.

الأدلة الشرعية:

.قال" :ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ) "رواه الطبراني.(

.قال" :ﷺ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) "رواه البخاري.(

التطبيق العملي:

١ .إنشاء مراكز تدريب مهني إسلامية :تقدم برامج تدريبية في المهن والحرف المختلفة) النجارة، الحدادة، الخياطة، التصليح، الكهرباء، السباكة، وغيرها(، مع التركيز على القيم الإسلامية في العمل والإتقان والأمانة.

٢ .ربط التدريب باحتياجات السوق :من خلال دراسة احتياجات سوق العمل وتقديم برامج تدريبية تلبي هذه الاحتياجات.

٣ .تقديم شهادات معترف بها :لتمكين الشباب من الحصول على فرص عمل بعد انتهاء التدريب.

٤ .التعاون مع المؤسسات الحكومية :في تقديم برامج التدريب المهني للشباب.

٣.١.٥ تشجيع المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال

يُعد العمل الحر وريادة الأعمال من الحلول المهمة للبطالة، وقد حث الإسلام على التجارة والمشاريع الصغيرة، وكان النبي ﷺ وأصحابه تجاراً .وقد ورد في الحديث : "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ) "رواه الترمذي.(

الأدلة الشرعية:

.قال تعالى" :وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ) "المزمل :٢٠.(

.قال" :ﷺ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ) "رواه الترمذي.(

التطبيق العملي:

١ .تشجيع الشباب على إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة :من خلال تقديم الدعم الفني والمالي والتسويقي.

٢ .توفير التمويل الإسلامي :من خلال القروض الحسنة والشراكات التجارية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تتجنب الربا وتقوم على المشاركة في الأرباح والخسائر.

٣ .تقديم الدعم الفني والإداري :من خلال إنشاء حاضنات أعمال تقدم الاستشارات والدعم للشباب.

٤ .تبسيط إجراءات تأسيس المشاريع :من خلال العمل مع الحكومة لتقليل البيروقراطية وتسهيل الإجراءات.

٥ .توفير الأسواق :من خلال مساعدة الشباب في تسويق منتجاتهم وخدماتهم.

٤.١.٥ إحياء مفهوم التكافل الاجتماعي

الإسلام يضع نظام الزكاة والصدقات والأوقاف لمساعدة الفقراء والمحتاجين، كما يشجع على القروض الحسنة التي تساعد الشباب على بدء مشاريعهم الخاصة .قال تعالى" :إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) "التوبة :٦٠.(

الأدلة الشرعية:

.قال تعالى" :وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) "الذاريات :١٩.(

.قال" :ﷺ مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ) "رواه الطبراني.(

التطبيق العملي:

١ .إنشاء صناديق للقروض الحسنة :لتمويل المشاريع الصغيرة للشباب، وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

٢ .توزيع الزكوات والصدقات لدعم الشباب العاطلين عن العمل :من خلال توجيه جزء من أموال الزكاة لدعم المشاريع الصغيرة وتدريب الشباب.

٣ .إنشاء برامج للتكافل الاجتماعي :تساعد الشباب على تجاوز الأزمات المالية، وتقدم الدعم لهم حتى يجدوا فرص عمل.

٤ .تفعيل دور الأوقاف :في تمويل المشاريع التنموية التي توفر فرص عمل للشباب.

٥.١.٥ تحسين جودة التعليم وربطه بسوق العمل

يدعو الإسلام إلى العلم النافع والتعلم الذي يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة، كما يحث على التخصصات التي تحتاجها المجتمعات .قال" :ﷺ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) "رواه مسلم.(

الأدلة الشرعية:

.قال تعالى" :قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) "الزمر :٩.(

.قال" :ﷺ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) "رواه مسلم.(

التطبيق العملي:

١ .تطوير المناهج التعليمية :لتلبي احتياجات سوق العمل، من خلال إدخال المهارات العملية والتقنية في المناهج.

٢ .إدخال المهارات المهنية والتدريب العملي :في جميع المراحل التعليمية، بحيث يتخرج الطلاب ولديهم مهارات عملية.

٣ .إنشاء مراكز للتوجيه المهني والإرشاد الوظيفي :لمساعدة الطلاب في اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واحتياجات السوق.

٤ .التعاون مع القطاع الخاص :في تطوير المناهج وتوفير فرص التدريب العملي للطلاب.

٥ .تحديث المناهج بشكل دوري :لمواكبة التغيرات في سوق العمل.

٦.١.٥ القضاء على الفساد والمحسوبية

الإسلام يرفض المحاباة والفساد في التوظيف، ويحث على مبدأ الكفاءة والجدارة في شغل الوظائف .قال" :ﷺ مَنْ وَلَّى عَمَلًا فَأَتَاهُ بِهَدِيَّةٍ فَإِنَّهَا غُلُولٌ) "رواه أحمد.(

الأدلة الشرعية:

.قال تعالى" :إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) "النساء :٥٨.(

.قال" :ﷺ مَنْ وَلَّى عَمَلًا فَأَتَاهُ بِهَدِيَّةٍ فَإِنَّهَا غُلُولٌ) "رواه أحمد.(

التطبيق العملي:

١ .تطبيق مبدأ الشفافية والجدارة في التوظيف :من خلال الإعلان عن الوظائف بشكل شفاف، واختيار المرشحين بناءً على الكفاءة والمؤهلات.

٢ .إنشاء آليات رقابية فعالة :لمكافحة الفساد والمحسوبية في التوظيف، وتطبيق العقوبات على المخالفين.

٣ .تفعيل دور المؤسسات الدينية :في مكافحة الفساد، من خلال التوعية والتوجيه والضغط على المسؤولين.

٤ .إشراك المجتمع المدني :في مراقبة عمليات التوظيف والإبلاغ عن المخالفات.

٧.١.٥ الاستثمار في الزراعة والإنتاج

يحث الإسلام على الاستثمار في الزراعة والإنتاج، وقد وردت نصوص كثيرة تحث على غرس الأشجار وزراعة الأرض .قال" :ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ) "متفق عليه.(

الأدلة الشرعية:

.قال تعالى" :وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا * لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا) "النبأ :١٤-١٥.(

.قال" :ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ) "متفق عليه.(

التطبيق العملي:

١ .تشجيع الشباب على الاستثمار في القطاع الزراعي :من خلال توفير الأراضي والمعدات والتدريب اللازم.

٢ .إنشاء مشاريع زراعية صغيرة ومتوسطة :في المناطق المحيطة بكمبالا، لتوفير فرص عمل للشباب.

٣ .توفير التمويل الزراعي :من خلال القروض الحسنة والشراكات التجارية.

٤ .توفير الأسواق للمنتجات الزراعية :من خلال ربط المزارعين بالتجار والمستهلكين.

٥ .استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة :لزيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

٨.١.٥ تعزيز ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال

يعاني المجتمع الأوغندي من ضعف ثقافة العمل الحر، ويميل الشباب إلى انتظار الوظائف الحكومية بدلاً من إنشاء مشاريعهم الخاصة .ولذلك، من الضروري تعزيز ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال.

التطبيق العملي:

١ .توعية الشباب بأهمية العمل الحر :من خلال الحملات الإعلامية والندوات والمحاضرات.

٢ .تقديم نماذج ناجحة من رواد الأعمال :من الشباب الأوغندي، لإلهام الآخرين وتشجيعهم.

٣ .إدراج ريادة الأعمال في المناهج التعليمية :لتعليم الطلاب أساسيات العمل الحر وإدارة المشاريع.

٤ .توفير الحوافز للشباب الراغبين في بدء مشاريعهم الخاصة :مثل الإعفاءات الضريبية وتسهيل الإجراءات-.

٢.٥ تطبيق الحلول الإسلامية في سياق كمبالا

١.٢.٥ إنشاء مراكز تدريب مهني إسلامية

يمكن للمؤسسات الإسلامية والجمعيات الخيرية إنشاء مراكز تدريب مهني في أحياء كمبالا المختلفة، تقدم برامج تدريبية في المهن والحرف المطلوبة في سوق العمل، مع التركيز على القيم الإسلامية في العمل والإتقان والأمانة.

النموذج العملي:

- الاستفادة من نموذج مؤسسة Mungufeni Foundation التي دربت أكثر من ٢٣٠ شاباً في الخياطة وتفصيل الملابس في منطقة غرب النيل.
- توسيع هذا النموذج ليشمل كمبالا بمختلف المهن) النجارة، السباكة، الكهرباء، التصليح، الحلاقة، التجميل، وغيرها.(
- التعاون مع المساجد والمراكز الإسلامية لتوفير أماكن التدريب.
- تقديم برامج تدريبية قصيرة المدى) ٣-٦ أشهر (وطويلة المدى) ٦-١٢ شهراً.(
- توفير أدوات ومعدات التدريب للشباب.
- تقديم شهادات معترف بها لتمكين الشباب من الحصول على فرص عمل.

الخطوات التنفيذية:

١ .تحديد المهن المطلوبة في سوق العمل في كمبالا.
٢ .اختيار مواقع مناسبة للمراكز في الأحياء المختلفة.
٣ .تجهيز المراكز بالأدوات والمعدات اللازمة.
٤ .استقطاب مدربين مؤهلين.
٥ .الإعلان عن البرامج التدريبية واستقطاب الشباب.
٦ .تنفيذ البرامج التدريبية وتقييمها.
٧ .مساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل أو بدء مشاريعهم الخاصة.

٢.٢.٥ تشجيع التمويل الإسلامي

يمكن إنشاء صناديق للقروض الحسنة (Qard Hasan) لتمويل المشاريع الصغيرة للشباب، وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وبالتعاون مع المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية.

النموذج العملي:

- الاستفادة من نموذج صندوق الادخار والائتمان (SACCO) التابع للمجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا.(UMSC)

- توسيع نطاق الصندوق ليشمل تمويل المشاريع الصغيرة للشباب.
- تقديم قروض حسنة بدون فوائد للشباب الراغبين في بدء مشاريعهم الخاصة.
- تقديم برامج تدريبية في إدارة المشاريع والتسويق للشباب المستفيدين.
- متابعة المشاريع وتقديم الدعم الفني والإداري.

الخطوات التنفيذية:

١ .إنشاء صندوق للقروض الحسنة.

٢ .تحديد معايير الاستفادة من القروض.

٣ .الإعلان عن الصندوق واستقطاب الشباب.

٤ .تقديم القروض بعد دراسة الجدوى.

٥ .متابعة المشاريع وتقديم الدعم.

٦ .استرداد القروض وإعادة تمويل مشاريع جديدة.

٣.٢.٥ توعية الشباب بأهمية العمل

من خلال الخطب والمحاضرات والندوات في المساجد والمراكز الإسلامية، يمكن توعية الشباب بأهمية العمل ومكانته في الإسلام، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن بعض المهن.

النموذج العملي:

- تنظيم حملات توعوية بالتعاون مع الأئمة والدعاة.
- تخصيص خطب الجمعة للحديث عن العمل والبطالة.
- إقامة ندوات للشباب حول ريادة الأعمال والمهارات المهنية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر عدد من الشباب.
- تنظيم مسابقات وحملات تشجيعية للشباب العاملين.

الخطوات التنفيذية:

١ .إعداد مواد توعوية) مطويات، كتيبات، فيديوهات.(

٢ .تدريب الأئمة والدعاة على موضوع العمل والبطالة.

٣ .تنظيم الندوات والمحاضرات في المساجد والمراكز الإسلامية.

٤ .نشر المواد التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٥ .متابعة تأثير الحملات وتقييمها.

٤.٢.٥ إقامة مشاريع ريادة الأعمال الإسلامية

تشجيع الشباب على إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة في مختلف القطاعات)الزراعة، الصناعة، الخدمات، التجارة(، وتوفير الدعم الفني والمالي والتسويقي لهم.

النموذج العملي:

- الاستفادة من البرامج الحكومية مثل Emyooga وصندوق سبل عيش الشباب ونموذج التنمية الرعوي.
- توجيه هذه البرامج نحو الشباب المسلمين مع إضافة البعد الإسلامي في التمويل والإدارة.
- إنشاء حاضنات أعمال إسلامية تقدم الدعم للشباب.
- تنظيم معارض ومنتديات لعرض مشاريع الشباب وجذب المستثمرين.

الخطوات التنفيذية:

١ .تحديد القطاعات الواعدة في كمبالا.

٢ .تقديم برامج تدريبية في ريادة الأعمال.

٣ .توفير التمويل للمشاريع الواعدة.

٤ .توفير الدعم الفني والإداري للمشاريع.

٥ .ربط المشاريع بالأسواق والمستهلكين.

٦ .متابعة وتقييم المشاريع.

٥.٢.٥ استثمار الموارد المحلية

تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على المواد الخام المحلية، وتوفر فرص عمل للشباب، مع التركيز على القطاعات الواعدة مثل الزراعة والصناعات الغذائية والحرف اليدوية.

النموذج العملي:

- تشجيع الصناعات الغذائية القائمة على المنتجات الزراعية المحلية.

- تشجيع الحرف اليدوية والصناعات التقليدية.
- توفير التدريب والتسويق لهذه الصناعات.
- ربط المنتجين المحليين بالأسواق.

الخطوات التنفيذية:

١ .دراسة الموارد المحلية والفرص المتاحة.

٢ .تحديد القطاعات الواعدة.

٣ .تقديم التدريب والدعم للشباب في هذه القطاعات.

٤ .توفير التمويل والتسويق.

٥ .متابعة وتقييم المشاريع.

٦.٢.٥ التعاون مع المؤسسات الحكومية

يمكن للمؤسسات الإسلامية التعاون مع الحكومة والجهات المعنية في وضع سياسات وبرامج لمعالجة البطالة، والمشاركة في المبادرات الوطنية مثل المؤتمر الوطني للعمل.

النموذج العملي:

- المشاركة في وضع السياسات الوطنية للتوظيف.
- التعاون مع وزارة العمل في تنفيذ برامج التدريب والتوظيف.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات الوطنية حول البطالة.
- تقديم الخبرات والرؤى الإسلامية في معالجة البطالة.

الخطوات التنفيذية:

١ .تشكيل لجان للتواصل مع الحكومة.

٢ .المشاركة في الفعاليات والمنتديات الوطنية.

٣ .تقديم مقترحات ودراسات للحكومة.

٤ .تنفيذ برامج مشتركة مع الحكومة.

٥ .متابعة وتقييم التعاون.

٣.٥ دور المؤسسات الإسلامية في معالجة البطالة

١.٣.٥ دور المساجد والمراكز الإسلامية

تؤدي المساجد والمراكز الإسلامية دوراً مهماً في توعية الشباب وتعزيز قيم العمل والإنتاج، ويمكن أن تساهم في معالجة البطالة من خلال:

الدور التوعوي:

- توعية الشباب بأهمية العمل من خلال الخطب والدروس.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن بعض المهن.
- تعزيز قيم الإتقان والأمانة في العمل.
- بيان مكانة العمل في الإسلام.

الدور التدريبي:

- تنظيم دورات تدريبية في المهارات المهنية.
- تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني.
- ربط الشباب بفرص العمل المتاحة.
- تنظيم ورش عمل حول ريادة الأعمال.

الدور الاجتماعي:

- تقديم الدعم المعنوي للشباب العاطلين.
- تشجيع التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- رعاية الأسر المتضررة من البطالة.
- توفير منصات للتواصل بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل.

٢.٣.٥ دور الجمعيات الخيرية الإسلامية

تلعب الجمعيات الخيرية الإسلامية دوراً مهماً في تقديم الدعم المادي والمعنوي للشباب العاطلين عن العمل، ويمكن أن تساهم في معالجة البطالة من خلال:

الدور المالي:

- إنشاء مراكز التدريب المهني.
- تقديم القروض الحسنة للشباب.
- توزيع الزكوات والصدقات لدعم الشباب العاطلين.

·إنشاء صناديق لدعم المشاريع الصغيرة.

الدور التدريبي:
- تنظيم برامج التدريب المهني.
- تقديم منح دراسية للشباب في المجالات المطلوبة.
- تنظيم دورات في إدارة المشاريع.
- تقديم خدمات الإرشاد الوظيفي.

الدور الإعلامي:
- تنظيم حملات توعوية حول أضرار البطالة.
- تسليط الضوء على قصص نجاح الشباب.
- نشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال.
- التعريف بالفرص المتاحة للشباب.

٣.٣.٥ دور المؤسسات التعليمية الإسلامية

يمكن للمؤسسات التعليمية الإسلامية) مثل الجامعة الإسلامية في أوغندا (أن تلعب دوراً رياديا في معالجة البطالة من خلال:

تطوير المناهج:
- تطوير المناهج لتشمل المهارات المهنية.
- ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.
- إدراج ريادة الأعمال في المناهج.
- توفير التدريب العملي للطلاب.

التوجيه والإرشاد:
·إنشاء مراكز للتوجيه المهني.
·تقديم خدمات الإرشاد الوظيفي.
·مساعدة الطلاب في اختيار التخصصات المناسبة.
·متابعة الخريجين ومساعدتهم في الحصول على فرص عمل.

التعاون مع القطاع الخاص:
- التعاون مع القطاع الخاص في توفير فرص التدريب.
- عقد شراكات مع المؤسسات لتوفير فرص عمل للخريجين.

- تنظيم معارض التوظيف في الجامعات.
- تحديث المناهج بالتشاور مع القطاع الخاص.

٤.٣.٥ دور المجلس الإسلامي الأعلى(UMSC)

يمكن للمجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا (UMSC) أن يلعب دوراً محورياً في معالجة البطالة من خلال:

التنسيق:

- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية المختلفة.
- توحيد الجهود وتجنب التشتت.
- وضع استراتيجيات وبرامج موحدة لمعالجة البطالة.
- تبادل الخبرات والمعلومات بين المؤسسات.

تمثيل المجتمع المسلم:

·تمثيل المجتمع المسلم في الحوار مع الحكومة.
·الدفاع عن حقوق الشباب المسلم.
·المشاركة في وضع السياسات الوطنية.
·تقديم الرؤية الإسلامية في معالجة البطالة.

برامج ومشاريع:

- إنشاء صناديق للتمويل الإسلامي.
- تنظيم برامج تدريبية للشباب.
- إطلاق حملات توعوية حول العمل.
- التعاون مع الحكومة في تنفيذ برامج التوظيف.

٤.٥ نماذج تطبيقية من الواقع

١.٤.٥ نموذج مؤسسة Mungufeni Foundation

قامت مؤسسة Mungufeni Foundation بتدريب أكثر من ٢٣٠ شاباً في الخياطة وتفصيل الملابس في منطقة غرب النيل .واستهدف البرنامج الفئات الضعيفة مثل الأيتام والأمهات المراهقات ومتسربي المدارس والعاطلين عن العمل.

تفاصيل البرنامج:

- المدة :٦ أشهر.
- المحتوى :تدريب عملي في الخياطة وتفصيل الملابس.
- المستفيدون :٢٣٠ شاباً) يتامى، أمهات مراهقات، متسربو مدارس، عاطلون عن العمل.(
- النتائج :تمكين الشباب من اكتساب مهارات مهنية تمكنهم من كسب عيشهم وتحسين أوضاعهم المعيشية.

الدروس المستفادة:

- التدريب المهني الفعال يمكن أن يغير حياة الشباب.
- استهداف الفئات الأكثر ضعفاً يحقق أعلى تأثير.
- المهارات العملية هي مفتاح التوظيف والعمل الحر.
- البرامج القصيرة المدى يمكن أن تكون فعالة إذا كانت مركزة وعملية.

التطبيق في كمبالا:

- يمكن تطبيق هذا النموذج في كمبالا مع التركيز على المهن المطلوبة في سوق العمل المحلي.

- يمكن توسيع نطاق البرامج لتشمل مهناً متعددة) النجارة، السباكة، الكهرباء، التصليح، الحلاقة، التجميل، وغيرها.(
- يمكن التعاون مع المساجد والمراكز الإسلامية لتوفير أماكن التدريب.

٢.٤.٥ نموذج صندوق الادخار والائتمان(SACCO)

أعلنت الحكومة الأوغندية عن تخصيص ١٠ مليارات شلن في السنة المالية ٢٠٢٦/٢٠٢٧ لدعم الخريجين الجدد في البحث عن عمل .كما أطلقت برنامجاً للتدريب المهني يوفر ٥٠٠ ألف شلن شهرياً للخريجين للعمل كموظفين تنمية مجتمعية في مناطقهم.

تفاصيل البرنامج:

- المبلغ :١٠ مليارات شلن.
- المستهدف :الخريجون الجدد.
- البرنامج :تدريب مهني وتوظيف.
- المكافأة :٥٠٠ ألف شلن شهرياً للخريجين العاملين كموظفي تنمية مجتمعية.

الدروس المستفادة:

- الحكومة تدرك حجم المشكلة وتخصص ميزانيات لمعالجتها.
- برامج التدريب المهني والتوظيف يمكن أن تكون فعالة.
- ربط التدريب بالتوظيف يحقق أفضل النتائج.
- التعاون بين الحكومة والمؤسسات الأخرى يعزز الفعالية.

التطبيق في كمبالا:

- يمكن للمؤسسات الإسلامية التعاون مع الحكومة في هذه البرامج.
- يمكن توجيه البرامج نحو الشباب المسلمين مع إضافة البعد الإسلامي.
- يمكن تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للشباب المستفيدين.

٣.٤.٥ نموذج مبادرة الأمير ناكيبينجي

دعا الأمير قاسم ناكيبينجي، الرئيس الروحي للمسلمين في أوغندا، الجامعات إلى أن تكون مراكز لحل مشكلات المجتمع .ودعا إلى تحدي الجامعات لتكون في طليعة معالجة التحديات المجتمعية.

تفاصيل المبادرة:

- الدعوة إلى جعل الجامعات مراكز لحل المشكلات المجتمعية.
- التركيز على التحديات العملية التي تواجه المجتمع.
- ربط الأبحاث الجامعية باحتياجات المجتمع.
- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات.

الدروس المستفادة:
- الجامعات يمكن أن تلعب دوراً أكبر في معالجة المشكلات المجتمعية.
- ربط التعليم باحتياجات المجتمع يحقق نتائج أفضل.
- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات يخلق فرص عمل.
- القيادة الدينية يمكن أن تلعب دوراً في توجيه المؤسسات التعليمية.

التطبيق في كمبالا:
- يمكن للجامعات الإسلامية مثل الجامعة الإسلامية في أوغندا أن تلعب دوراً رياديا في معالجة البطالة.
- يمكن ربط التعليم بسوق العمل وتشجيع ريادة الأعمال.
- يمكن إنشاء مراكز للابتكار وريادة الأعمال في الجامعات.
- يمكن التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإسلامية لتنفيذ برامج تدريبية.

٤.٤.٥ نموذج برنامج Emyooga الحكومي

برنامج Emyooga هو برنامج حكومي أوغندي يهدف إلى تمكين الشباب اقتصادياً من خلال توفير التمويل والتدريب والدعم للمشاريع الصغيرة.

تفاصيل البرنامج:
- التمويل :قروض ميسرة للشباب.
- التدريب :برامج تدريبية في إدارة المشاريع.
- الدعم :خدمات إرشادية وفنية.
- القطاعات :الزراعة، الصناعة، الخدمات، التجارة.

الدروس المستفادة:
- التمويل الميسر يمكن أن يساعد الشباب في بدء مشاريعهم.
- التدريب والدعم الفني ضروريان لنجاح المشاريع.
- تنويع القطاعات يعزز فرص النجاح.
- المشاركة المجتمعية تعزز فعالية البرنامج.

- **التطبيق في كمبالا:**
- يمكن للمؤسسات الإسلامية التعاون مع برنامج.Emyooga
- يمكن توجيه البرنامج نحو الشباب المسلمين مع إضافة البعد الإسلامي.
- يمكن تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للشباب المستفيدين.
- يمكن إنشاء شراكات بين المؤسسات الإسلامية والحكومة لتنفيذ البرنامج.

٥.٤.٥ الدروس المستفادة من النماذج التطبيقية

١ .التدريب المهني الفعال يمكن أن يغير حياة الشباب :فاكتساب المهارات العملية هو مفتاح التوظيف والعمل الحر.
٢ .التمويل الميسر ضروري لبدء المشاريع :فكثير من الشباب لديهم أفكار ولكنهم يفتقرون إلى رأس المال.
٣ .التوعية والإرشاد مهمان لتغيير النظرة إلى العمل :فكثير من الشباب ينظرون إلى بعض المهن على أنها متدنية.
٤ .التعاون بين المؤسسات المختلفة يعزز الفعالية :فالتعاون بين الحكومة والمؤسسات الإسلامية والجمعيات الخيرية يحقق نتائج أفضل.
٥ .القيم الإسلامية يمكن أن تضفي بعداً أخلاقياً على العمل :فالإخلاص والإتقان والأمانة في العمل من القيم الإسلامية التي تعزز النجاح.

الفصل السادس:

النتائج والتوصيات والخاتمة

١.٦ النتائج ... ١٧٨

توصل الباحث إلى النتائج التالية بعد دراسة موضوع" أسباب معدلات البطالة لدى الشباب في كمبالا وعلاجها على ضوء الكتاب والسنة النبوية:"

١.١.٦ ارتفاع معدلات البطالة

أظهرت البيانات الرسمية أن معدل البطالة بين الشباب في أوغندا قد ارتفع إلى ٩.١٧٪، وفي كمبالا يبلغ ٦.١٨٪، مع تفاوتات كبيرة بين الجنسين) ٠.٢١٪ للإناث مقابل ٢.١٥٪ للذكور .(وهذا يعني أن واحداً من كل خمسة شباب في كمبالا عاطل عن العمل.

٢.١.٦ الفجوة بين العرض والطلب

يدخل سوق العمل سنوياً ما يقدر بـ ٧٠٠ ألف شاب، في حين لا يخلق الاقتصاد سوى نحو ٨٠ ألف وظيفة رسمية فقط، مما يخلق فجوة هائلة تصل إلى حوالي ٦٢٠ ألف شاب سنوياً.

٣.١.٦ هيمنة القطاع غير الرسمي

يعمل أكثر من ٨٠٪ من القوى العاملة في القطاع غير الرسمي، الذي يتسم بانخفاض الإنتاجية وانعدام الأمان الوظيفي ومحدودية الحماية الاجتماعية .وتشير بيانات هيئة الإحصاء إلى أن ٢.٨٩٪ من العمالة تعمل في هذا القطاع.

٤.١.٦ تعدد الأسباب

تتنوع أسباب البطالة بين:

- أسباب اقتصادية :النمو السكاني السريع، محدودية فرص العمل، ضعف الاستثمارات، عدم توافق مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.
- أسباب تعليمية :ضعف المهارات المهنية، نقص الخبرة العملية، ضعف التوجيه المهني، توجه الطلاب نحو التخصصات النظرية، ارتفاع نسبة الشباب خارج التعليم والتدريب) ٦.٤٢٪.(
- أسباب اجتماعية وثقافية :نظرة المجتمع السلبية تجاه بعض المهن، تطلع الشباب إلى الوظائف المكتبية، ضعف ثقافة العمل الحر، البطالة كميراث اجتماعي، ارتفاع نسبة الأمية) ٢٦٪.(
- أسباب مؤسسية :ضعف التخطيط للقوى العاملة، غياب الربط بين التعليم وسوق العمل، قلة برامج التدريب والتأهيل المهني، البيروقراطية في إجراءات التوظيف، الفساد والمحسوبية.

٥.١.٦ آثار خطيرة

تترتب على البطالة آثار خطيرة على الشباب والمجتمع، منها:
- الآثار الاقتصادية :انخفاض مستوى الدخل، تزايد الفقر، زيادة الاعتماد على الآخرين، هدر الطاقات البشرية، انخفاض الناتج القومي، زيادة تكاليف الدعم الاجتماعي.
- الآثار الاجتماعية :الإحباط واليأس، تزايد معدلات الجريمة، تعاطي المخدرات، تأخر سن الزواج، تفكك الأسر، الهجرة الداخلية والخارجية.
- الآثار الأمنية :زيادة التوتر الاجتماعي، الهجرة غير الشرعية، الانخراط في الجماعات المتطرفة، فقدان الثقة في النظام السياسي.

٦.١.٦ مكانة العمل في الإسلام

يحتل العمل مكانة عظيمة في الإسلام، حيث جعله الله عبادة ووسيلة للاستخلاف في الأرض، وحثت النصوص القرآنية والنبوية على العمل والكسب الحلال .وقد وردت نصوص كثيرة تحث على العمل، منها:
- قوله تعالى" :فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ) "الملك :١٥.(
- قوله تعالى" :فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ")الجمعة :١٠.(
- قوله" :ﷺ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) "رواه البخاري.(

- قوله" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه.(

٧.١.٦ حلول إسلامية شاملة

يقدم الإسلام حلولاً شاملة لمعالجة البطالة، منها:

- توجيه الشباب نحو العمل المنتج.
- تنمية المهارات المهنية والحرفية.
- تشجيع المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال.
- إحياء التكافل الاجتماعي من خلال الزكاة والصدقات والقروض الحسنة.
- تحسين جودة التعليم وربطه بسوق العمل.
- القضاء على الفساد والمحسوبية.
- الاستثمار في الزراعة والإنتاج.
- تعزيز ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال.

٨.١.٦ إمكانية التطبيق

يمكن تطبيق الحلول الإسلامية في سياق كمبالا من خلال:

- إنشاء مراكز تدريب مهني إسلامية.
- تشجيع التمويل الإسلامي من خلال القروض الحسنة.
- توعية الشباب بأهمية العمل من خلال المساجد والمراكز الإسلامية.
- إقامة مشاريع ريادة الأعمال الإسلامية.
- التعاون مع المؤسسات الحكومية في تنفيذ البرامج.

٢.٦ التوصيات

١.٢.٦ توصيات للشباب

١ .السعي في طلب الرزق والعمل بجد واجتهاد :قال تعالى" :فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ) "الملك :١٥(، فعلى الشباب أن يسعوا ولا يقعدوا، وأن يبذلوا الجهد في طلب الرزق الحلال.

٢ .تعلم المهارات المهنية والحرفية :اقتداءً بالنبي ﷺ الذي قال" :إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ) "رواه الطبراني(، فعلى الشباب أن يتعلموا مهنة أو حرفة يتقنونها.

٣ .التوجه نحو العمل الحر وريادة الأعمال :بدلاً من انتظار الوظائف الحكومية المحدودة، فعلى الشباب أن يفكروا في إنشاء مشاريعهم الخاصة.

٤ .التحلي بالصبر والثقة بالله مع الأخذ بالأسباب :قال تعالى" :وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) "الطلاق :٢-٣(، فعلى الشباب أن يثقوا بالله ويأخذوا بالأسباب.

٥ .تقبل الأعمال المختلفة وعدم الاستهانة بأي عمل شريف :قال" :ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا) "متفق عليه(، فعلى الشباب أن يعملوا في أي عمل شريف ولا يستحيوا من العمل.

٦ .تطوير الذات باستمرار :من خلال القراءة والدورات التدريبية وتعلم مهارات جديدة، فالتطور المستمر هو مفتاح النجاح في سوق العمل.

٧ .بناء شبكة علاقات :من خلال التواصل مع الآخرين والمشاركة في الفعاليات والأنشطة، فشبكة العلاقات يمكن أن تفتح أبواباً كثيرة للعمل.

٨ .الاستفادة من التكنولوجيا :في البحث عن فرص العمل وتسويق المهارات، فالتكنولوجيا تقدم فرصاً كثيرة للشباب.

٢.٢.٦ توصيات للمؤسسات التعليمية

١ .تطوير المناهج التعليمية :لتلبي احتياجات سوق العمل وتشمل المهارات العملية والتقنية، بحيث يتخرج الطلاب ولديهم مهارات تمكنهم من الحصول على فرص عمل.

٢ .إدخال المهارات المهنية والتدريب العملي :في جميع المراحل التعليمية، من خلال إنشاء ورش عمل ومختبرات عملية.

٣ .تعزيز ثقافة العمل اليدوي والحرفي بين الطلاب :وتصحيح النظرة السلبية تجاه المهن الحرفية، من خلال التوعية والتوجيه.

٤ .إنشاء مراكز للتوجيه المهني والإرشاد الوظيفي :لمساعدة الطلاب في اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واحتياجات السوق.

٥ .التعاون مع القطاع الخاص :في توفير فرص التدريب العملي للطلاب، من خلال برامج التدريب الميداني والزيارات الميدانية.

٦ .إنشاء حاضنات أعمال :لدعم مشاريع الطلاب الريادية، من خلال توفير الدعم الفني والمالي والإداري.

٧ .تحديث المناهج بشكل دوري :لمواكبة التغيرات في سوق العمل والتطورات التكنولوجية.

٨ .متابعة الخريجين :ومساعدتهم في الحصول على فرص عمل، من خلال إنشاء قواعد بيانات للخريجين والتواصل معهم.

٣.٢.٦ توصيات للحكومة والجهات المعنية

١ .توفير فرص العمل للشباب :من خلال تشجيع الاستثمارات وإنشاء مشاريع جديدة في مختلف القطاعات.

٢ .دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة :من خلال التمويل والتدريب والإرشاد، وتسهيل الإجراءات وتقليل البيروقراطية.

٣ .إنشاء مراكز التدريب المهني :في جميع المناطق، وتوسيع برامج التدريب الحالية لتشمل أكبر عدد من الشباب.

٤ .محاربة الفساد والمحسوبية في التوظيف :وتطبيق مبدأ الكفاءة والجدارة في شغل الوظائف، من خلال إنشاء آليات رقابية فعالة.

٥ .تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي :في القطاعات الواعدة، من خلال تقديم الحوافز وتسهيل الإجراءات.

٦ .ربط التعليم بسوق العمل :من خلال إنشاء آليات فعالة للتنسيق بين وزارة التعليم ووزارة العمل والقطاع الخاص.

٧ .تخصيص ميزانيات كافية :لبرامج التوظيف والتدريب المهني، وزيادة الاستثمار في تنمية القوى العاملة.

٨ .معالجة الفجوة بين الجنسين :من خلال برامج خاصة لدعم الفتيات والنساء في سوق العمل.

٩ .تطوير البنية التحتية :في كمبالا والمناطق الأخرى، لتشجيع الاستثمار وخلق فرص العمل.

١٠ .تفعيل دور الإعلام :في التوعية بأهمية العمل وريادة الأعمال، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن بعض المهن.

٤.٢.٦ توصيات للمؤسسات الإسلامية

١ .نشر الوعي بأهمية العمل في الإسلام :من خلال الخطب والمحاضرات والندوات في المساجد والمراكز الإسلامية.

٢ .تقديم برامج التمويل الإسلامي لدعم الشباب :من خلال القروض الحسنة والشراكات التجارية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

٣ .تنظيم دورات تدريبية في المهارات المهنية :بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة، واستهداف الفئات الأكثر ضعفاً.

٤ .إقامة حملات توعوية حول أضرار البطالة :وأهمية العمل والإنتاج، من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٥ .إنشاء صناديق للقروض الحسنة :لتمويل المشاريع الصغيرة للشباب، وتوفير الدعم الفني والإداري لهم.

٦ .التعاون مع الحكومة :في وضع وتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بالبطالة، والمشاركة في المبادرات الوطنية.

٧ .إنشاء مراكز للتوجيه المهني :في المساجد والمراكز الإسلامية، لتقديم خدمات الإرشاد والمساعدة للشباب.

٨ .تشجيع الشباب على ريادة الأعمال :من خلال المسابقات والجوائز والحوافز، وتوفير منصات لعرض مشاريعهم.

٩ .تفعيل دور الزكاة والصدقات :في دعم الشباب العاطلين عن العمل وتمويل مشاريعهم.

١٠ .إنشاء شراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة :لتنفيذ برامج التدريب والتوظيف للشباب.

٥.٢.٦ توصيات للباحثين المستقبليين

١ .إجراء دراسات ميدانية :لتقييم فعالية البرامج والتدخلات الحالية في معالجة البطالة في كمبالا.

٢ .دراسة العلاقة بين البطالة والصحة النفسية :للشباب في كمبالا، وتأثير البطالة على الصحة النفسية.

٣ .دراسة دور المرأة في سوق العمل :والتحديات التي تواجهها، وسبل تمكينها اقتصادياً.

٤ .دراسة أثر التكنولوجيا :على سوق العمل في أوغندا، والفرص والتحديات التي تخلقها.

٥ .دراسة التجارب الناجحة :في الدول الأخرى في معالجة البطالة، وإمكانية الاستفادة منها في أوغندا.

٦ .دراسة فعالية القروض الحسنة :في تمويل المشاريع الصغيرة ودورها في الحد من البطالة.

٧ .دراسة دور الإعلام :في تشكيل نظرة الشباب إلى العمل والمهن المختلفة.

٣.٦ الخاتمة.

إن مشكلة البطالة بين الشباب في كمبالا هي قضية خطيرة ومعقدة تتطلب تكاتف جميع الجهود لحلها، ولا يمكن أن تترك للصدفة أو للجهود الفردية فقط .فقد أظهرت هذه الدراسة أن البطالة ليست مجرد مشكلة اقتصادية، بل هي قضية شاملة ذات أبعاد اجتماعية ونفسية وتربوية وأخلاقية وأمنية.

ولاشك أن الإسلام يقدم حلولاً عملية وشاملة لهذه المشكلة، من خلال الحث على العمل، وتنمية المهارات، وتشجيع ريادة الأعمال، وإحياء نظام التكافل الاجتماعي، ومكافحة الفساد، وتحسين التعليم، وتربية النشء على حب العمل والإنتاج .ومن خلال تطبيق هذه الحلول، يمكن للشباب أن يجدوا فرصاً للعمل والعيش الكريم، ويصبحوا أفراداً منتجين فاعلين في مجتمعهم.

إن معالجة البطالة تتطلب تعاوناً وثيقاً بين جميع الأطراف:

- الشباب أنفسهم :الذين يحتاجون إلى تغيير نظرتهم للعمل واكتساب المهارات اللازمة، والتحلي بالصبر والمثابرة، والثقة بالله مع الأخذ بالأسباب.
- المؤسسات التعليمية :التي تحتاج إلى تطوير مناهجها وربطها بسوق العمل، وتوفير التوجيه المهني والإرشاد الوظيفي.

- الحكومة :التي تحتاج إلى توفير بيئة مواتية للاستثمار وخلق فرص العمل، ومحاربة الفساد والمحسوبية، ودعم المشاريع الصغيرة.
- المؤسسات الإسلامية :التي تحتاج إلى تفعيل دورها في التوعية والتدريب والتمويل، وإحياء نظام التكافل الاجتماعي.

وعندما يتكاتف الجميع، ويستلهمون تعاليم الإسلام في العمل والإنتاج، يمكن التغلب على هذه المشكلة وبناء مستقبل أفضل للشباب والمجتمع، وتحويل التحدي الديموغرافي إلى فرصة تنموية، وتحقيق الرخاء والاستقرار لأوغندا بأكملها.

ختاماً :إن هذا الجهد المتواضع هو محاولة للإسهام في فهم مشكلة البطالة في كمبالا وتقديم حلول مستمدة من الكتاب والسنة .ونأمل أن يكون هذا البحث خطوة في الطريق الصحيح، وأن يفتح آفاقاً للباحثين الآخرين لمواصلة الدراسة والبحث في هذه القضية المهمة.

نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للباحثين والمهتمين، ومساهماً في حل مشكلة من أخطر مشكلات العصر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر الإسلامية

١ .القرآن الكريم.
٢ .صحيح البخاري.
٣ .صحيح مسلم.
٤ .سنن الترمذي.
٥ .سنن أبي داود.
٦ .مسند أحمد.
٧ .سنن ابن ماجه.
٨ .المعجم الكبير للطبراني.
٩ .سنن الدارقطني.

التقارير والإحصاءات

١٠. Uganda Bureau of Statistics (UBOS). (2026). Labour Market Survey Report 2025. Kampala: UBOS.
١١. Uganda Bureau of Statistics (UBOS). (2025). National Population and Housing Census 2024 Final Report. Kampala: UBOS.
١٢. Uganda Bureau of Statistics (UBOS). (2025). Gender Statistics Report. Kampala: UBOS.
١٣. Uganda Bureau of Statistics (UBOS). (2026). Quarterly Labour Force Survey Report - Q1 2026. Kampala: UBOS.
١٤. International Labour Organization (ILO). (2025). World Employment and Social Outlook: Trends 2025. Geneva: ILO.
١٥. African Development Bank. (2025). Uganda Economic Outlook 2025. Abidjan: AfDB.
١٦. World Bank. (2025). Uganda Jobs Diagnostic Report. Washington, DC: World Bank.

الدراسات والأبحاث

١٧. Nalubega, R. (2024). Factors responsible for youth unemployment in Kampala district: a case study of Kiwempe LC 1 sub urban area. Unpublished undergraduate dissertation, Makerere University.
١٨. Mukasa, J. (2025). Youth unemployment and its impact on economic development in Uganda. Unpublished master's thesis, Kampala University.

١٩. Nakayizi, S. (2023). Challenges of school-to-work transition: a case study of Mukono Municipality. Unpublished undergraduate dissertation, Makerere University.
٢٠. Sempijja, R. (2024). The role of vocational training in reducing youth unemployment in Kampala. Unpublished master's thesis, Uganda Christian University.
٢١. Okello, P. (2025). Determinants of youth unemployment in Kampala's informal settlements. Unpublished undergraduate dissertation, Makerere University.

المصادر الأخبارية

٢٢. AllAfrica. (2026, April 22). Uganda: Bukedi, Teso Lead As Uganda's Youth Unemployment Climbs to 17.9 Percent - UBOS.
٢٣. AllAfrica. (2026, April 13). Uganda: Govt, Experts to Tackle Youth Job Crisis At Labour Convention.
٢٤. Daily Monitor. (2026, March 25). Govt seeks solutions as youth unemployment pressures mount.
٢٥. Nile Post. (2026, April 22). Bukedi, Teso Lead as Uganda's Youth Unemployment Climbs to 17.9% – UBOS.
٢٦. Uganda Broadcasting Corporation (UBC). (2026, April 16). Uganda's labour market dominated by informal sector as unemployment holds at 12.2% – UBOS.
٢٧. Plus News. (2025). Free Skills Training Transforms Lives of Vulnerable Youth in Arua City.
٢٨. Ecofin Agency. (2025, September 16). Uganda Grapples with Graduate Unemployment Crisis.
٢٩. New Vision. (2025). Govt, UN partner to boost jobs for youth in early childhood care.
٣٠. Habari Daily. (2026, March 24). Youth Unemployment: Government To Fight The Vice Through National Labor Expo.

تفاصيل المصادر العربية

أولا: لمصادر الإسلامية الأصلية

١ .القرآن الكريم :القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢ .صحيح البخاري :البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل .الجامع الصحيح، تحقيق :محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣ .صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري .الصحيح، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤ .سنن الترمذي :الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى .الجامع الكبير) سنن الترمذي(، تحقيق :بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٥ .سنن أبي داود :أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني .السنن، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٦ .مسند أحمد :ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد .المسند، تحقيق :شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٧ .سنن ابن ماجه :ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني .السنن، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٨ .المعجم الكبير للطبراني :الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد .المعجم الكبير، تحقيق :حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٩ .سنن الدارقطني :الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر .السنن، تحقيق :شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ثانيا: كتب التفسير وشروح الحديث

١٠ .تفسير ابن كثير :ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي .تفسير القرآن العظيم، تحقيق :سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١١ .شرح صحيح مسلم :النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف .شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٢ .فتح الباري :ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق :عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٣ .زاد المعاد :ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر .زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.

١٤ .نيل الأوطار :الشوكاني، محمد بن علي .نيل الأوطار، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٣م.

ثالثا: المصادر العربية الحديثة

١٥ .الندوي، علي أحمد) .٢٠٢٠ .(مشكلة البطالة وأثرها على الشباب في المجتمعات الإسلامية، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ٤٥– ٧٨.

١٦ .الخطيب، محمد عبد الرحمن) .٢٠١٩ .(العمل في الإسلام وعلاقته بالتنمية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧ .البوطي، محمد سعيد رمضان) .٢٠١٨ .(الإنسان وعمله في ضوء القرآن، دار الفكر، دمشق.

١٨ .القرضاوي، يوسف) .٢٠١٧ .(فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩ .الشربيني، محمد) .٢٠٢٠ .(دور المؤسسات الإسلامية في مكافحة البطالة، مجلة البحوث الإسلامية، المجلد ٤٢، العدد ٢، ص ١١٢–١٤٥.

٢٠ .الغزالي، محمد) .٢٠١٩ .(خلق المسلم، دار القلم، دمشق.

٢١ .العوا، محمد سليم) .٢٠١٨ .(النظام الاقتصادي في الإسلام، دار المعرفة، القاهرة.

٢٢ .درويش، أحمد) .٢٠٢١ .(التنمية الاقتصادية في الفكر الإسلامي، مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد ٢٥، العدد ١، ص ٧٨–١١٠.

رابعا: كتب الفقه والسياسة الشرعية

٢٣ .ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .مجموع الفتاوى، تحقيق :عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٩٩٥م.

٢٤ .ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر .الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥ .الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد .الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦ .أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم .الخراج، دار المعرفة، بيروت.

٢٧ .ابن حزم، علي بن أحمد .المحلى، تحقيق :لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٨ .ابن قدامة، موفق الدين .المغني، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٦٨م.

خامسا: المعاجم وكتب اللغة

٢٩ .ابن منظور، محمد بن مكرم .لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٣٠ .الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب .القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٣١ .مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

سادسا: المصادر العربية المعاصرة في البطالة والتنمية

٣٢ .الجبوري، عبد الكريم) .٢٠٢٢ .(البطالة بين الشباب في الدول النامية :الأسباب والحلول، دار الشروق، عمّان.

٣٣ .الحسن، عبد الله) .٢٠٢١ .(التنمية البشرية ومشكلة البطالة في أفريقيا، الدار العربية للعلوم، بيروت.

٣٤ .المصري، رفيق) .٢٠٢٠ .(اقتصاديات العمل في الفكر الإسلامي، دار السلام، القاهرة.

٣٥ .قحطان، عبد الرحمن) .٢٠١٩ .(ريادة الأعمال في ضوء الشريعة الإسلامية، دار النفائس، عمّان.

٣٦ .الزحيلي، وهبة) .٢٠١٨ .(الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة.

٣٧ .أبو زيد، سامي) .٢٠٢٢ .(دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات المالية الإسلامية، ٢٩)١(، ٥٥–٩٠.

سابعا: المصادر الإلكترونية العربية

٣٨ .البنك الإسلامي للتنمية .تقرير التنمية البشرية في الدول الإسلامية، www.isdb.org

٣٩ .المنظمة العربية للتنمية الإدارية .دراسات في البطالة وسوق العمل، www.aardo.org

٤٠ .منظمة العمل العربية .تقارير سوق العمل العربي،www.alolabor.org

ثامنا: قائمة المصادر الأجنبية للإضافة الرقم المرجع

١ Uganda Bureau of Statistics (UBOS). (2026). Labour Market Survey Report 2025. Kampala: UBOS.

٢ International Labour Organization (ILO). (2025). World Employment and Social Outlook: Trends 2025. Geneva: ILO.
٣ World Bank. (2025). Uganda Jobs Diagnostic Report. Washington, DC: World Bank.
٤ African Development Bank. (2025). Uganda Economic Outlook 2025. Abidjan: AfDB.
٥ Nalubega, R. (2024). Factors responsible for youth unemployment in Kampala district. Makerere University.
٦ Mukasa, J. (2025). Youth unemployment and its impact on economic development in Uganda. Kampala University.